المنتزع المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

المنتزع المختار

فيما يتعلق بالإعتقادات من الأحاديث والآثار

تأليف

السيد العلامة المجتهد

علي بن محمد العجري

(ت ١٤٠٧هـ)

رحمه الله تعالى

تحقيق

عبد الله بن حمود العزي

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

تم الصف والإخراج والتحقيق

بمركز العدل والتوحيد للدراسات والبحوث والتحقيق

الجمهورية اليمنية، صعدة، ت: ٥١٤٠٠٦ ٩٦٧٧ ، ص.ب. ٩٠١٦٨

مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية

ص.ب. ١٤٣٦٨٤، عمّان ١١٨٤٤، المملكة الأردنية الهاشمية

هاتف/فاكس: ٥٣٤٨١٢٨ ٩٦٢٦

P.O.Box 10754, McLean, VA 22102, USA

Website: www.izbacf.org ; email: info@izbacf.org

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق :

الحمد لله الذي : ﴿ **لاَتُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيْفُ الْخَبِيْرُ** ﴾ [الأنعام : ١١١] عظمت قدرته ، وتعالت حكمته ، وعمت نعمته سبحانه يعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، أشهد أن لاإله إلا هو هدانا النجدين ، وبين لنا الطريقين ، طريق الخير ، وطريق الشر ، فمن سلك الطريق المستقيم نجى ، ومن سلك طريق الشر ضل وفي النار هوى ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أنقذنا من الضلالة ، والردى ، وسلك بنا طريق الهدى ، صلواته عليه وعلى آله الطاهرين **وبعد** :

فإن أول واجب على الإنسان أن يعرف الله تعالى حق معرفته ، قال تعالى: ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَإِلَهَ إِلاَّ هُوَ** ﴾ [محمد : ١٩] ، والعلم بالله تعالى وبصفاته يمثل رأس العلم وأساسه ، فقد ورد عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في جوابه لمن سأله أن يعلمه من غرائب فقال : (وماذا صنعت في رأس العلم حتى تسألني عن غرائبه ؟) .

قال : ومارأس العلم يارسول الله ؟ فقال : (أن تعرف الله حق معرفته) .

قال : ومامعرفة الله حق معرفته ؟ ، قال : (أن تعرفه بلامثل ولاشبيه ، وأن تعرفه إلهاً واحداً ، أولاً ، آخراً ، ظاهراً ، باطناً لا كفؤله ، ولامثل له)[1].

---

(١) أخرجه الإمام أبو طالب في الأمالي :١١١، وأورده القرشي في شمس الأخبار ٦٠/١ عن ابن عباس كما في أمالي السمان .

وإذا عرف الإنسان الله حق معرفته عرف رسله وأقر بكتبه ، ومايترتب على ذلك من رضاه وسخطه ، قال الإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام في تفسير قوله تعالى : ﴿ **وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونَ** ﴾ [الذاريات :٥٦]

العبادة تنقسم على ثلاثة وجوه :ـــ

الأول : معرفة الله .

الثاني : معرفة مايرضيه ومايسخطه .

الثالث: اتباع مايرضيه واجتناب مايسخطه .

وهذه الثلاثة هي كمال العبادة ، وجميع العبادات غير خارجة منها إلى أن قال فهذه ثلاث عبادات من ثلاث حجج احتج بها المعبود على العباد وهي:ـــ العقل ، والكتاب ، والرسول .

فجاءت حجة العقل بمعرفة المعبود ، وجاءت حجة الكتاب بمعرفة التعبد ، وجاءت حجة الرسول بمعرفة العبادة ، والعقل أصل الحجتين الأخيرتين لأنهما عرفا به ، ولم يعرف بهما فافهم ذلك) [(١)].

أهمية أصول الدين :ـ

ومن هنا ندرك أهمية أصول الدين وأنها من أهم العلوم ومن أشرفها قدراً فإذا كان شرف العلم يشرف بشرف المعلوم فإن علم أصول الدين يتعلق بمعرفة الله ومعرفة رسله ، والطريق إلى معرفته هو النظر في ملكوته ومخلوقاته ، وإجالة الفكر في مصنوعات البديعة المحكمة .

---

(١) كتاب أصول العدل والتوحيد : ١٢٤ـــ١٢٥ ضمن مجموع رسائل العدل والتوحيد بتحقيق : عمارة .

ولو عرفنا الله معرفة صادقة لعلمنا العلم الذي ليس بعده جهل كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم :(لو عرفتم الله حق معرفته لعلمتم العلم الذي ليس بعده جهل ، ولو علمتم الله حق علمه لزالت الجبال بدعائكم)[٢].

لأن المعرفة بالله والعلم به تبعثان في قلب المؤمن الخوف والخشية ومن ثم يخضع لكل ماطلب الله منه ، وهذه المعرفة تتطلب دليلاً قطعياً ولايصح فيه مجرد التقليد بلا برهان أو دليل لأن من بحث ودقق النظر في الكون ، وتدبر آيات الكتاب ، وتفهم سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لايمكن أن يتغير أويزل وكان في دينه أثبت من الجبال .

أما من أخذ دينه وعقيدته عن أفواه الرجال وقلدهم فيه بلا حجة ، أو برهان فحاله كحال الشجرة الضعيفة في مهب الرياح تأخذها يميناً ويساراً ونجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أشار إلى ذلك بقوله : (من أخذ دينه عن التفكر في ألاء الله ، والتدبر لكتاب الله ، والتفهم لسنتي زالت الرواسي و لم يَزُلْ ، ومن أخذ دينه من أفواه الرجال وقلدهم فيه ذهبت به الرجال من يمين إلى شمال وكان من دين الله على أعظم زوال)[١] .

هذا الكتاب :

وهذا الكتاب الذي بين يديك الكريمتين ، رغم صغر حجمه قد ناقش عدداً من المسائل المتعلقة بالعقيدة ، والسيرة النبوية على صاحبها وآله أفضل الصلاة

---

(٢) شمس الأخبار : ٦١/١ بتخريج الجلال .

(١) أمالي الإمام أبو طالب ١١٥.

وأتم التسليم ، وأورد على كل مسألة من مسائله كثيراً من الأحاديث والآثار ، انتقاها رحمه الله تعالى من كتاب (البرق اللموع للجمع بين الأماليين والمجموع)) للعلامة / أحمد بن عبدالله الجنداري ، وقد اختصر منه ما يتعلق بالعقيدة والسيرة من الأحاديث والآثار ، وأضاف إليه بعض الأحاديث من كتب أهل البيت عليهم السلام ، وقد نبّه على ذلك في آخر الكتاب بقوله : ((انتهى ما أردنا نقله واختصاره من البرق اللموع للعلامة الجنداري ، وقد نقلنا من غيره شيئاً يسيرا ، يظهر للناظر وهو ما لم ينسب إلى المجموع لزيد عليه السلام أو إلى الأماليين لأبي طالب والمرشد بالله عليهما السلام)) ، وبلغت الأحاديث مائة وتسعة وستين حديثاً ، والآثار واحداً وستين أثراً ، كلها تتعلّق بالعقيدة والسيرة ، وما يندرج تحتهما .

ترجمة المؤلف

نسبه :

هو السيد العلامة المجتهد الورع الزاهد علي بن محمد بن يحيى بن أحمد بن الحسين بن محمد الملقب العجري بن يحيى بن أحمد بن يحيى الشهيد بن محمد بن صلاح بن علي بن الحسين بن أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن بن أمير المؤمنين الهادي إلى الحق علي بن المؤيد رضوان الله عليهم أجمعين سيد العلماء الأعلام ، وبدر أبناء الأئمة الكرام .

مولده ونشأته :

ولد بهجرة فلله سنة ١٣٢٠هـ ، نشأ وترعرع في ظل أسرة علوية كريمة تحب العلم ، وتشغف مكارم الأخلاق ، توفي والده رحمه الله وعمره لم يتجاوز الثامنة ، ثم كفله عمه السيد العلامة عبدالله بن يحيى العجري واعتنى به عناية خاصة إذ نقله معه إلى مشهد الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام بحيدان ، وربّاه فأحسن تربيته ، وأفاض عليه من معارفه ، وحفظه القرآن الكريم .

حياته العلمية ومشائخه :

ثم انتقل إلى هجرة ضحيان ، ومكث بها فترة ثم رجع إلى صارة[1] ، ومن صارة كان ينتقل مطلع كل أسبوع إلى هجرة فلله طالباً للعلوم ، عاكفاً عليها بعزيمة صادقة ، وهمّة عالية ، وكان مشائخه أنذاك السيد العلامة علي بن

---

(١) ــ صارة تقع جوار جامع المؤيد بن أحمد وهي تابع لمديرية مجز جماعه ، وهي موطن المترجم له .

قاسم شرويد ، والسيد العلامة أحمد بن عبدالله بن قاسم حوريه ، والسيد العلامة عز الدين بن الحسن عدلان ، والقاضي العلامة عبدالله بن عبدالله الشاذلي ، القاضي العلامة محمد بن هادي الفضلي وغيرهم ، إلا إن هؤلاء أكثر من لازمهم .

وبرع في كثير من فنون العلم وبلغ غاية عظيمة في الإجتهاد ، بالرغم من العوائق التي كانت تصاحبه أثناء طلبه للعلم ، ولنترك ولده السيد العلامة يحيى بن علي العجري يحدثنا عن بعض منها : قال : (أخبرني رحمه الله أنه مدة بقائه بالهجرة لم يتيسر له ما يعتاده المهاجرون من تقرير وجبات الطعام ـــ وهو المسمى بالراتب ـــ مع أن بقية المهاجرين يجري لهم ذلك ، حتى للأغنياء منهم ، وإنما كان يتحمل طعامه في آخر كل أسبوع من محله بوادي صاره ، ويصعد به الجبال الشاهقة ، والطرق الوعرة ، ويقاسي المشاق العظيمة مع صبر حسن ، وعفة وزهد ، وورع وعبادة ، معرضاً عن الدنيا ، مشتغلاً بالأعمال المقربة إلى الله ، صارفاً همته ورغبته في طلب العلم وتحصيل الفوائد وتقييد الشوارد) ، وقال أيضاً : (أخبرني رحمه الله أنه كان في ابتداء طلبه أيام بقائه بالهجرة يعود آخر الأسبوع إلى محله في يومي العطلة المعتادة (الخميس والجمعة) ، وكان له في أثناء الطريق موضعان يجلس فيهما لتهدئة الأعصاب من وعثاء السفر ، أحدهما للدفء والآخر للإستظلال على حسب مقتضى الحال ، وعند جلوسه في أحد الموضعين يجهد نفسه على دراسة مقرؤاته في الأسبوع ، ويصابر نفسه على أن لا يبرح حتى يتمها)[1] .

---

(١) ـــ بهجة الصدر ترجمة علاّمة العصر : ٢٤ .

الجد بالجد .. والحرمان بالكسل ، لقد أثمر جهده وظهر جده ، وجمع علوماً غزيرة قلّ حاملها .

إنتقاله إلى مدينة ضحيان :

ثم انتقل إلى مدينة ضحيان مدينة العلم والعلماء بعائلته ، وأخذ عن أشهر مشائخ العلم بها ومنهم : السيد العلامة عبدالله بن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة عبدالرحمن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة أحمد يحيى العجري ، والسيد العلامة الحسن بن الحسين الحوثي ، والسيد العلامة محمد إبراهيم حوريه ، والسيد العلامة يحيى بن صلاح ستين ، والقاضي العلامة علي بن محمد الغالبي ، والقاضي العلامة سالم بن سالم عمر رحمهم الله جميعاً .

وممن أجازه السيد العلامة عبدالله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ، والقاضي العلامة الحسن بن محمد سهيل .

ولما عرف الناس بشتى طبقاتهم فضله ، وغزارة علمه قصدوه حسب حاجاتهم ، فهذا لطلب العلم ، وذاك لحل مشكلاته الإجتماعية ، وآخر للفتوى ، فكان غوثاً للمساكين ، معظماً للعلماء والمتعلمين ، حالاً لهم كل الإشكالات العلمية ، مصلحاً بين المتخاصمين .

تلاميذه :

وله عدد من التلاميذ لا نستطيع حصرهم ، وإنما نذكربعضهم معتذرين مقدماً لمن لم يذكر اسمه ، منهم : أولاده الأعلام يحيى ، ومحمد ، وإبراهيم ، وحسين ، والسيد العلامة محمد بن حسين شريف ، والسيد العلامة أحمد حسن الحوثي ، والسيد العلامة أحمد بن محمد شمس الدين وأخوه إبراهيم محمد

شمس الدين ، وولده العلامة قاسم إبراهيم ، والسيد العلامة حسن قاسم الحوثي ، وأخوه العلامة أحمد قاسم الحوثي ، والسيد العلامة محمد حسن العجري ، والسيد العلامة عبداللطيف علي قاسم شرويد ، والسيد العلامة علي عبدالله حوريه ، وأخوه السيد العلامة درهم عبدالله حوريه ، والسيد العلامة عبدالله بن عبدالله بن عبدالله العنثري ، والسيد العلامة عبدالكريم محمد العجري ، وولده العلامة أحمد عبدالكريم العجري ، والسيد العلامة حسن بن عز الدين عدلان ، والسيد العلامة إسماعيل عبدالكريم شرف الدين ، والقاضي العلامة عبدالله أحمد جعفر والقاضي العلامة أحمد أبو دجانه ، وغير هؤلاء كثير جداً .

مؤلفاته وتراثه الخالد :

خلف لنا تراثاً عظيماً خالداً لا زال العلماء يغترفون منه وينهلون من معينه الصافي ومن قرأ مؤلفاته وجد نفسه عاجزاً عن التعبير عنها لما يجده فيها من التحقيق والتدقيق والإستنباط والتخريج وإمعان النظر في كثير من المسائل التي حيّرت كثيراً من العلماء ، وله مع علماء عصره مباحثات عديدة دلّت على رسوخه وسعة إطّلاعه ووقفوا منه موقف إعجاب وإجلال وإحترام ومن أهم مؤلفاته :

١. كتاب (**مفتاح السعادة الجامع للمهم من مسائل الإعتقاد والمعاملات والعبادة**) تفسير موسوعي يقع في ثلاثة مجلدات ضخمة أتى فيه بعلوم غزيرة وأنظار سديدة كثيرة ، ويعتبر موسوعة علمية رائعة حوت فنوناً كثيرة قرآن وعلومه ، وحديث ومصطلحه ، وفقه وأصوله ، وعقيدة وقواعدها ،

نعمل على تحقيقه بالتنسيق مع أحد أولاد المؤلف وهو السيد العلامة محمد بن علي العجري .

٢. (**المقاصد الصالحة في الفتاوى الواضحة**) جمع فيه أهم المسائل الواردة عليه ، وضمنه فوائد عديدة وإجتهادات فريدة وقد اعتنى بتنسيقه وترتيبه ولده السيد العلامة محمد بن علي العجري حفظه الله وطبع سنة ١٩٩١م ، وصدر عن دار الحكمة اليمانية .

٣. (**الأنظار السديدة في الفوائد المفيدة**) عبارة عن مذكرات في مسائل متعددة ، وأبحاث متنوعة قال في مقدمته : (فإنه مع المطالعة في الكتب الدينية الكلامية والفقهية قد يسمح النظر بتحصيل فائدة وتقرير قاعدة وتقييد شاردة خلا انها لم تكن مجموعة في كتاب واحد ، فرأيت جمعها لحفظها وتقريبها) نعمل إن شاء الله على تحقيقه بالتنسيق مع أبناء المؤلف رحمه الله تعالى .

٤. (**السلسلة الذهبية في الآداب الدينية**) جمع فيه كثيراً من مواضيع الآداب والأخلاق بطريقة فريدة حيث يذكر الموضوع ويذكر ما يناسبه من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأخبار العلوية ، ويعلق على ذلك ، وانفرد بذكر الأحاديث مسندة ، مع ذكر مصدرها ، لكي لا يتساهل بذلك المطلع فيقول هذا من أحاديث الترغيب والترهيب التي يتساهل في قبولها ، حيث قال : (وربما أدى عدم ذكر الإسناد إلى التهاون بما دلّت عليه هذه الآثار من الإرشاد فقد يقول القائل : هذا مثل غيره من أحاديث الفضائل ، وحيث كان الحديث مروياً في أمهات متعددة من هذه الأمهات مع استواء

الأسانيد في الصحة ، فإني أكتفي منها بطريق وأنبه على روايته في سائرها بعد تمام الحديث) وهو الذي بين يديك .

٥. (**منهل السعادة في ذكر شيء مما كان عليه صفوة السادة من الزهد والورع والعبادة**) كتاب وحيد في بابه ، قال رحمه الله في مقدمته : (فهذا أنموذج خطير في بعض عبادات أهل التطهير ، فلعل الناظر إليها يهتدي بهديهم ، وبأقوالهم وأفعالهم ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهِ** ﴾ [الأنعام : ٩٠] تحت الطبع بتحقيقنا .

٦. (**رضاء الرحمن في الذكر والدعاء وتلاوة القرآن**) ، اسمه يدل على فضله وأهميته وهو من الكتب الهامة التي يحتاجها المؤمن لإحياء نفسه حياة الذاكرين الله كثيراً والذاكرات تحت التحقيق .

٧. (**مختصر البرق اللموع**) للجنداري في مسائل العقيدة اختصره ، وأضاف إليه فوائد يحتاجها الطالب ، ولا يستغني عنها الرائد ، وهو الذي بين يديك الكريمتين المسمى : (المنتزع المختار فيما يتعلق بالإعتقادات من الأحاديث والآثار) .

٨. (**بلوغ الأمل فيما ينجي من الخطأ والزلل**) ـــ خ ـــ

٩. (**الجامع المفيد المنتزع من شرح القاضي زيد**) ـــ خ ـــ

١٠. (**المنهل الصافي المنتزع من الجامع الكافي**) ـــ خ ـــ

١١. (**مجموع منتزع من عدة كتب كأمالي الإمام أحمد بن عيسى وأحكام الإمام الهادي عليه السلام**)

١٢. (**الدعاء المأثور**) ـــ خ ـــ وغيرها .

دوره الإصلاحي :

وإلى جانب هذا التراث العظيم الخالد ، قام بإصلاح كثير من المشاكل العالقة بين القبائل وعمل على إصلاح شأنهم على كل الأصعدة ، وحل لهم الإشكالات المتعلقة بالأراضي وصبائبها .

وله عدد من القضايا التي عمل على حلها وإصلاحها والحكم فيها لولا خشية التطويل لذكرناها مفصلة ، وأما مساعيه في الصدقات الجارية فقد تم بناء جامعين تحت إشرافه الأول في بلاد آل الربيع بمنطقة القصر جوار هجرة مدران بجماعة ، والثاني جامع النور بضحيان .

مرضه ووفاته وموضع قبره :

وبالرغم من الأمراض المتتابعة على هذا السيد الجليل فلم ينثن عن حياته العلمية والروحية من الإفتاء والتأليف واستقبال من يقصده ، وحاول جاهداً ملازمة أوراده وأدعيته التي كان يمارسها قبل مرضه.

وأما عن كيفية مرضه فلنترك الحديث لولده العلامة / يحيى علي العجري حيث قال متحدثاً عن والده : (فقد ابتلاه الله سبحانه ببلاوى كثيرة واعتورته أمراض منهكة أقعدته مدة خمس سنوات مضطجعاً ، لا يستطيع أن يتحول عن موضع اضطجاعه إلا بمعونة غيره ، صابراً راضياً محتسباً مفوضاً أمره إلى خالقه ، ومع هذه الحالة وطول المدة وما حل به من الضعف والوهن فهو لم يفتر عن وظائف عبادته وأذكاره على حسب عادته يؤدي فريضة الصلاة في جماعة مع أحد أولاده وأحفاده الذين كانوا يتناوبون الحضور للصلاة معه عند حلول وقتها في كل يوم مع ما كان يتحمل من المشاق

العظيمة في نشر العلم وإحياء معالم الدين ، وإرشاد الناس ، وإفتاء المسلمين والسعي في صلاح ذات البين .

وفي اليوم الثاني من شهر رجب عام ١٤٠٧هـ اشتكى وجع الصداع واستمر فيه ثلاثة أيام وتعقّبه فهاق متتابع وفي بعض الأوقات يعرض له حمى شديدة واستمر المرض سبعة عشر يوماً ، وفي ليلة الخميس التاسع عشر من الشهر أفهمنا بأن المرض قد خف إلا إنه اشتكى الضعف والوهن ولكنه بما أودع الله من نور العلم في قلبه عرف أن الدّعوة الربّانية قد وافته فأدى فريضتي المغرب والعشاء في جماعة بالوضوء الشرعي ثم رمز إلى حفيده والذي كان يأنس به في حياته ويعتمد عليه في أكثر أموره الولد العلامة التقي أحمد بن يحيى العجري حفظه الله أن يقرأ سورة (يس) عند رأسه ويرفع بها صوته لما ورد في قراءتها من الآثار ، فما لبث بعد أن تمت التلاوة إلاّ قدر ساعة ، ثم فاضت نفسه المطمئنة الزكية راجعة إلى ربها راضية مرضية بدون نزاع ولا حشرجة وإنما استلت روحه الطاهرة بنهزة خفيفة تشبه التنحنح في قدر دقيقتين والتحقت بالرفيق الأعلى مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً .

سلام الله ورحمته ورضوانه على تلك الروح الطاهرة ومن عجيب ما اتفق وتحقق وقوعه وصدق مقالته التي كان يكررها قبل وفاته بأعوام وفي مدة مرضه أنه متوقع لحادث عظيم في عام سبعة وأي حادث أعظم من وفاته وافتقاد قطب من أقطاب الإسلام وجبل من جبال العلوم الراسخة وعَلَم من

أعلام الهداية الشامخة ، وارث علوم آبائه الأخيار ، ومحيي شريعة جده المختار صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله الأطهار) .

إنها رزية وأي رزية ، ولكن الله تعالى يقول : ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنْ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرْ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** ﴾ [البقرة : ١٥٥ــ١٥٦] .

فما من قلب من قلوب المؤمنين باليمن والعالم الإسلامي إلا وتأثر لموته ولكن لسان حال الجميع يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) ، ولنتذكر مصيبتنا بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته المطهرين عليهم السلام ، وقد دفن رحمة الله تعالى عليه بمقره ضحيان المعروفة ، وقبره بها مشهور مزور ، وقد رثاه مجموعة من العلماء والأدباء نقتطف بعضاً من ذلك ، قال السيد العلامة الحسن بن محمد الفيشي حفظه الله :

أتبكي معي فيما دها الدين والدنا ... وهدَّ قوى القاصين منا ومن دنا
وألبس ثوب الوجد شرعة أحمد ... وهدى ذويه الغرّ أقطاب ديننا
وزلزل عرش العلم بل هدَّ صرحه ... وقد كان في مجرى السماك تمكنا
وغير وجه الحق بعد انبلاجه ... وضيَّا على رغم الطواغيت بيِّنا
وقوض من نادى الفتاوى مُعَرَّساً ... تبناه من ننعى علاه ودونا
وغيّب عنا شمس حجة دهرنا ... علينا فيا بؤسى لشقوة حظنا
ومن كان سيفاً قاطعاً لعلائق ... سوالب للأرواح تنشال بيننا
ومن كان للإسلام شيخاً ورائداً ... يواكبه عدواً ومشياً ومنثنا
ومن هو روح الروح منا وصفونا ... وترياقنا من نفث سحار عصرنا
يجلّي غياهيب الظلام ويمتطى ... ذرى العاصفات الهوج عبر انشغابنا

يشنف بـــالمعروف سمعـاً بمنطـق ... يحف به لطـــف الفكاهـة والجنـا
ويصرخ بالإنكـــار إن ولعـت بـه ... نفوس تَخَذْن الشر خلقـاً وديدنـا
فيخضع عاتي الغُلْـــب في جبروتـه ... ويقنع رأســاً صـاغراً متمسـكنا
وكم ولكم شالت قضـــاة أشـاوس ... علـى هامـها طيبـا بـه وتيمنـا
أعود فنيل الحصر في شـــأو قدسـه ... عسير وقد تلقـى حديثـي مبرهنـا
سأبيكه ما دامـت دراريـه غضـة ... بقلبي تـــدر الدمـع حينـاً ملوَّنـا
ألا فابْك واستبك الدفاتر ما حـوت ... ليحيى الإمام الحـق مصـدر يمننـا
على مثله لا قبح عنـــدي في البكـا ... دوامـاً بتذكـار المحـامد والثنـا
وكيف إلام اليـــوم في ذاك والعـلا ... يشـاطرني وأسمـع صـداه مؤبنـا
لجبريل أهل الأرض قطـــب زمانـه ... ومصلت سيف الحق إبـــان وهننـا
(علي) إمام العلـــم نجـل (محمـد) ... نماه بنو (العجري) سادات ربعنـا
ســأتبع هــذا إن تمكنـت غـيره ... ولـو لم يكـن إلا نفاثـه مثخنـاً
وأزكى صـــلاة الله تغشـى محمـداً ... وعترتـه في المنتـهى غايـة المنـا

قال السيد العلامة نجل المؤلف يحيى علي العجري : وقد نسج علـى منوالهـا الأخ العلامة قاسم بن صلاح عامر هذه الترثيـة وأرسـلها إلينـا بتوقيعـه وتوقيعات الإخوان الساكنين بعويره وعليها امضاء والدنا العلامة بقية أهـل الإستقامة ، ضياء الإسلام الولي بن الولي مجد الدين بن محمد المؤيدي حفظـه الله وأسعد أوقاته ، ومتع الإسلام والمسلمين بطول حياته :

سنبكي معاً يا صاح والخطب قد دنـا ... وهدّ قوى الإســلام فينـا وأوهنـا
وأبكي لما قـد نـاب ديـن محمـد ... فقدنا بـه مـا قـد دهـى وتمكنـا
وأبكي علـى ســادات آل محمـد ... هداة البرايـا بـل وأقطـاب ديننـا
فقد رحلـوا عنـا وأبقـوا حثالـة ... بهم سار ركب الجهل في هذه الدنـا
لمثل مصـاب اليـوم أبكـي بعـبرة ... بدمع غزير الـودق سـرّاً ومعلنـا

على موت قطب الدين فينا وركنه ... وشمس الهدى في كل أنحاء قطرنا
إمام به من ظلمة الجهل يهتدى ... ويضحى به وجه الشريعة بينا
ألا أيها الناعي لشرعة أحمد ... ونهج عليّ في نظامك موزنا
فما كنت في نعي الشريعة منصفا ... وما كنت في نعي المعالم محسنا
نعيت علياً من ترى كان نهجه ... كنهج علي قيماً ما به انحنا
نعيت إمام العلم نجل محمد ... على نهج طه ما توانى ولا انثنا
له نسب ينمى إلى سادة الورى ... إلى أسرة (العجري) طابت معادنا
لقد عظم الخطب الذي عم قطرنا الـ ... ـيماني في صقع وسهل ومنحنا
فمن لكتاب الله بعدك موضحاً ... لغامض آيات الكتاب مبينا
وسنة طه مالها من مترجم ... يوضّح منها مجملاً ومبينا
فلا خير في عيش وقد غاب كوكب ... يضيء لنا بيتاً ووهداً وموطنا
ورحمة رب العرش تغشاك راحلاً ... إلى جنة طابت مقيلاً ومسكنا
ويا أسرة المفقود صبراً فإنه ... به ينعت الخلاق من كان مؤمنا
ولا تحسبوا أن المصاب يخصكم ... وقد مات من راض المفاخر والثنا
فموت علي في العوالم ثلمة ... لها أثر باق إلى يوم حشرنا
وما مات من حاز العلوم وراضها ... وأورثنا منها معيناً ومعدنا
عليك صلاة الله بعد محمد ... وعترته ما ماد غصن أو انثنا

وقال القاضي العلامة الكبير الحسن بن يحيى سهيل :

ابكوا معي علياً العجري ... ابكوه دوماً طيلة العمر
ابكوه دمعاً ساكباً ودماً ... فالدمع لا زال هاطلاً يجري
ابكوا علوماً حازها وتقىً ... ابكوه في الأسرار والجهر
من لعلوم الآل ينشرها ... في كل آونة مدى العصر
لم لا ووجه الأرض كاسفة ... من هول هذا الخطب والأمر

لم لا وابل الشعب أجمعه ... تبكيه في الآصال والبكر
فهو الذي قد كان قائدنا ... لكل مكرمة بها ندري
سباق أهل العلم لا وهن ... في النهي عن نكر وفي الأمر
فصل الخصومات كان مرجعها ... عليه كل مشكلة تجري
يبدي لها حلاً ويفصلها ... من حفظه في القلب والصدر
مع دليل لها يوضحها ... من غير ما بطء ولا عسر
ومذهب الهادي له علم ... لا ينثني عن منهج البدر
أعني به يحيى إمام هُدَى ... في اليمن الميمون والقطر
بحر لعلم الآل يجمعه ... عن الأكارم من بني الطهر
لم لا نبكيه وقد افلت ... شمس الضحى في داخل القبر
لم لا نبكيه وقد طمست ... بدر الدجى والكوكب الدري
لم لا نبكيه وقد دفنت ... أحشاؤه بالترب والصخر
لم لا نبكيه وقد فقدت ... آراؤه فينا لدى العسر
لكن حكم الإله خالقنا ... ماض على كل الملا يجري
قد مات خير الأنام قاطبة ... والآل أهل الفضل والذكر
صبراً ذويه ليس ينفعنا ... إلا التأسي والأخذ بالصبر
فالصبر ممدوح وإن عظمت ... هذي الرزيّة أجرها يسري
وهو فقيد القطر أجمعه ... لا حزنكم أنتم بني العجري
فالحزن عمَّ البلاد أجمعها ... في سهلها في البحر في البر
في جنّة الخلد صار مرجعه ... يكسى ثياب من سندس خضر
والروح والريحان يتبعها ... بشرى من الله عالم السّر
مع النبيين ظل يجمعهم ... دار الخلود وجنة تجري
من تحتها الأنهار مشربهم ... من كوثر أيضاً ومن خمر
صلى عليه الله خالقنا ... بعد النبي وآله الطهر
لا زالت الرحمات تزلفه ... في كل آونة من الدهر

مصادر ترجمته :

بهجة الصدر في ترجمة علامة العصـــر ـــ خ ـــ تـــأليف ولـــده العلامـــة / يحيى علي العجري ، مؤلفات الزيدية : ٢/٩٦ ، ٣/٨٠،٤٤ ، أعلام المؤلفـــين الزيدية : ٧٢٠ـــ٧٢٢ .

وصف المخطوطة :

لقد وفقني الله تعالى في الحصول على نسخة بخط المؤلف رحمه الله تعـــالى رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهـــار ، نســـخة صحيحـــة ، خطت في جمادى الأولى ســـنة ١٣٦٠هـــ ، مقاســـها : (١٩ × ١٢) في كل صفحة (٢٩) سطراً.

وإليك نموذجين أول النسخة وآخرها .

الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة بخط المؤلف رحمه الله

الصفحة الأخيرة من النسخة المخطوطة بخط المؤلف رحمه الله

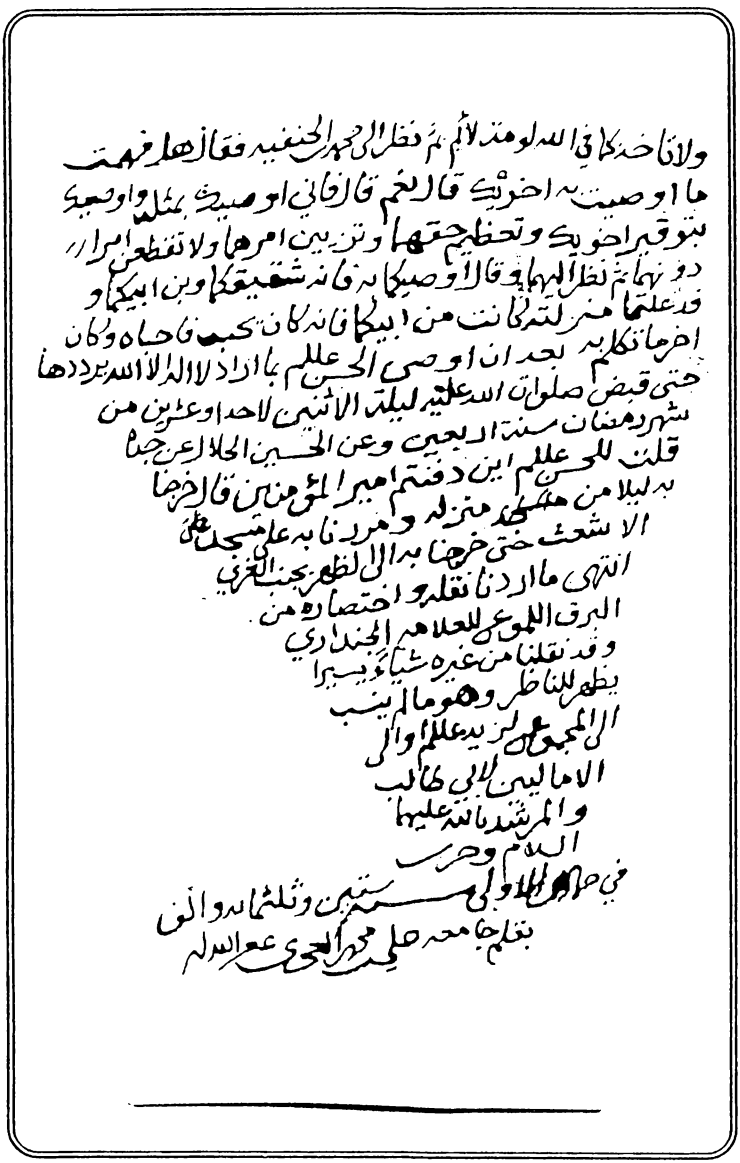
ولاناحدكما في الله لومة لائم ثم نظر الى محمد الحنفية فقال هل فهمت
ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثل ما اوصيهما
بتوقير اخويك وتعظيم حقهما وتزيين امرهما ولا تقطع امرا
دونهما ثم نظر اليهما وقال اوصيكما به فانه شقيقكما وابن ابيكما و
قد علمتما منزلته كانت من ابيكما فانه كان يحبه فاحياه وكان
اخر ما تكلم به بعد ان اوصى الحسن عليه السلام بما اراد لا اله الا الله يرددها
حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الاثنين لاحد وعشرين من
شهر رمضان سنة اربعين وعن الحسين الحلا اعرجيا
قلت للحسن عليه السلام اين دفنتم امير المؤمنين قال اخرجنا
به ليلا من هذه حتى مر به الى منزله ومررنا به على مسجد
الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري
انتهى ما اردنا نقله واختصاره من
البرق اللموع للعلامة الجنداري
وقد نقلنا من غيره شيئا يسيرا
يظهر للناظر وهو ما لم ينسب
الى المجموع لزيد عليه السلام والى
الامالي لابي طالب
والمرشد بالله عليهما
السلام وحرر
في صفر الخير الاولى سنة ستين وثلثمائة والف
بقلم جامعه علي محمد الحوثي عفا الله له

خطة العمل :

سبق وأن تم تحقيق كتاب السلسلة الذهبية في الآداب الدينية ، وتم طبعها ، وهذا الكتاب هو الثاني من كتب السيد العلامة المجتهد علي بن محمد العجري رحمه الله تعالى ، التي ألزمت نفسي بتحقيقها بالتنسيق مع أولاد المؤلف وأحفاده حفظهم الله تعالى ، وستقدم للطبع تباعاً إن شاء الله .

وكانت خطة عملي فيه كما يلي : ـــ

١. دفعته إلى الكمبيوتر للصف .

٢. استخرجت نسخة من الكمبيوتر وقابلتها على نسخة بخط المؤلف رحمه الله تعالى .

٣. فصلت النص إلى فقرات ، والفقرات إلى جمل واستخدمت في ذلك العلامات المتعارف عليها كالنقطة والفاصلة والقوس .

٤. وضعت هذه المقدمة المختصرة للتعريف بالكاتب والكتاب .

٥. خرجت الآيات القرآنية مع ضبطها بالشكل .

٦. قابلت الأحاديث على الأمهات المنقول منها ، فوجدتها مطابقة إلا ما ندر أو ما ترجح لدى المؤلف اثباته .

٧. خرجت الأحاديث الواردة في الكتاب من الأصول التي نقلها منها المؤلف رحمه الله تعالى ، و لم أكن أشعر بضرورة تخريج الأحاديث من الكتب الأخرى ، لا سيما مع وجود أسانيدها ، وكون المؤلف قد اعتمد على صحاح كتب الحديث عند الزيدية.

٨. سلمت نسخة مصفوفة لأولاد وأحفاد المؤلف للإطلاع و إتحافنا بملاحظاتهم ، وقد تكرم الأخوان العزيزان ، السيد العلامة عبدالرحمن بن يحيى بن علي العجري ، والسيد العلامة محمد بن يحيى بن علي العجري بمراجعتها ، وادخال بعض التصحيحات عليها ، جزاهما الله خيراً .

٩. كنت عازماً على التعليق على بعض المواضيع والتراجم للرواة ، فخشيت إثقال الكتاب بذلك ، مع العلم أنني قد بحثت عن كل إسم صادفته وتأكدت من سلامته من التصحيف وقابلته على أصل النقل .

١٠. وضعت في آخر الكتاب جدولاً يوضح عدد الأحاديث والآثار المتعلقة بكل موضوع من مواضيع الكتاب ، وقد أشار إليها المؤلف رحمه الله تعالى في نهاية كل موضوع ، وحاولت وضعها بهذه الصورة تقريباً للطالب وتسهيلاً للقارئ .

١١. تركت العناوين كما وضعها المؤلف رحمه الله تعالى .

وأخيراً :

أرجو أن يستفيد من هذا الكتاب الإخوة طلاب العلوم الشرعية خاصة طلاب الحوزات والمدارس العلمية والمراكز الصيفية .

هذا وأسال الله تعالى التوفيق والثبات وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الأمين وعلى آله الطاهرين .

عبدالله حمود درهم العنزي

صعدة

١٤٢١/٧/٥هـ - ٢٠٠٠/١٠/٢م

[مقدّمة المؤلف [1]]

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـــــه أستعـــــين

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد الأمين وعلى آله الطاهرين ، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين ، وأشهد أن لا إله إلا الله الملك الحق المبـــين ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى الناس أجمعين صلى الله وسلم عليه وعلـــى آله صلاةً وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين *وبعد :*

فهذا مختصر في الإعتقادات وتوابعها ، وذكر بعض أحوال رسول الله صلـــى الله عليه وآله وسلم ، والقرآن ، والوعد ، والوعيد ، وبعض أحوال الآخـــرة وما يتصل بذلك ، اختصرته من كتاب (البرق اللموع في الجمع بين الأماليين والمجموع) ، وأضفت إليه ما لم يكن مضافاً إليهما ، والله ولي التوفيق ، وهذا أوان الإبتداء .

---

(١) ــ لعل المؤلف رحمه الله تعالى أجّل كتابة المقدمة إلى ما بعد الإنتهاء من عمل الكتاب ، وعلى مـــا يبدوا أنه اشتغل بغيره من الكتب الأخرى ، إضافة إلى البحث والإفتاء ، فلم يكتبها ، ونظراً لذلك فقـد نقلت صدر المقدمة من كتابه السلسلة الذهبية ، وأضفت بعض ما يناسب موضوع الكتاب بعدها ، من كلامه هو رحمه الله تعالى ، بتصرف بسيط .

كتاب
وجوب النظر في معرفة الله وتوحيده وصفاته الإثباتية والسلبية

المرشد بالله عليه السلام عن عبدالله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (طلب العلم فريضة على كل مسلم)[1] .

الناطق بالحق عليه السلام عن ابن عباس : جاء رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا نبي الله علمني من غرائب العلم ، فقال له : (وما صنعت في رأس العلم حتى تسألني غن غرائبه) ؟

فقال الرجل : وما رأس العلم يا رسول الله ؟ قال : (معرفة الله حق معرفته) ، فقال : يا رسول الله وما معرفة الله حق معرفته ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أن تعرفه بلا مثل ولا شبيه ، وتعرفه إلها واحداً صمداً أولاً آخراً ظاهراً باطناً لا كفؤ له ولا مثل)[2] .

وعن أبي سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (قسم الله العقل ثلاثة أجزاء ، فمن كن فيه كمل عقله ، ومن لم يكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله تعالى ، وحسن الطاعة ، وحسن الصبر على أمره جل وعز)[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : ص٥٧ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١١١ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١١٣ .

وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلى هذه الآيـــة : ﴿ **وَتِلْـكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إلاَّ الْعَالِمُونَ** ﴾ [العنكبوت :٤٣]، قال : (العالم الذي عقل عن الله عز وجل ، فعمل بطاعته واجتنب سخطه)[١] .

وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وآله وسلم : (أفضل النـــاس أعقـــل الناس)[٢] ، قال ابن عباس وذلك نبيئكم صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وســـلم يقول : (من أخذ دينه عن التفكر في آلاء الله تعالى والتدبر لكتابه والتفـــهم لسنتي ، زالت الرواسي ولم يزُل ، ومن أخذ دينه عن أفواه الرجال وقلدهـــم فيه ذهبت به الرجال من يمين إلى شمال وكان مـــن ديـــن الله علـــى أعظـــم زوال)[٣] .

وعن ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير ﴿ **قُـــلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص :١] ، فقال : (الله هو الصمد المصمـــود إليـــه للحوائج)[٤].

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (خـــير القول لا إله إلا الله ، وخير العبادة الإستغفار ، وذلـــك قـــول الله تعـــالى : ﴿ **فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ** ﴾ [محمد :١٩])[٥] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١١٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص ١١٣ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١١٥ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٣ .

(٥) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٩٣ .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (خمس لا يعذر بجهلهن أحد : معرفة الله ، أن تعرف الله ولاتشبهه بشيء ، ومن شبه الله بشيء ، أو زعم أن الله يشبهه شيء فهو من المشركين ، والحب في الله ، والبغض في الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، واجتناب الظلم)[1] .

وعن أبي ذر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا ذر : (لا مال أعود من العقل ، ولا فقر أشد من الجهل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ، ولا عقل كالتدبير ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا ورع كالكف ، ولاعبادة كالتفكر ، ولا إيمان كالصبر ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم الغضب ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر)[2] .

وعن حذيفة بن اليمان ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا تكونوا امّعة ، تقولوا : إن أحسن الناس أحسنا ، وإن أساؤا أسأنا ، ولكن وطنوا أنفسكم على أنه إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا فلا تظلموا)[3] .

المرشد بالله عليه السلام عن جعفر الصادق عليه السلام قال : (وجدت علوم الناس في أربع خلال : أن تعرف ربك ، الثانية أن تعرف ما صنع بك ،

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٥٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص :٢٦٤ ، ٢٦٥ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣١٢ .

الثالثة أن تعرف ما أراد منك ، الرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك)[1] .

وعن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (التوحيد ثمن الجنة ، والحمدلله وفاء شكر كل نعمة ، وخشية الله مفتاح كل حكمة ، والإخلاص ملاك كل طاعة)[2] .

وعن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ [فاطر:٢٨] قال : (على قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم له)[3].

وعن علي عليه السلام كذلك ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ [فاطر :٢٨] قال : (أعلم الناس بالله أشدهم له خشية)[4].

وعن الفضيل : (أعلم الناس بالله أخوفهم له)[5] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٣٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٤٢ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول / ص٤٨ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول / ص٤٨ .

(٥) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٧٠ .

باب

من كلام المعصوم في التوحيد

الناطق بالحق عليه السلام عن النـــزال بن سبرة أن رجلاً قام إلى علي عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين كيف كان ربنا ؟ فقال : (كيـــف لم يكـــن وربنا لم يزل تبارك وتعالى ، وإنما يقال : لشيء لم يكن كيف كان ، فأما ربنـا فهو قبل القبل وقبل كل غاية انقطعت الغايات عنده ، فهو غاية كل غاية) ، فقال : كيف عرفته ، فقال : (أعرفه بما عرف به نفسه ، لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤاً أحد ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، متدان في علـوه ، عال في دنوه ، ﴿ **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاَثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَـــةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَـــا كَـــانُوا** ﴾ [المجادلة : ٧] ، قريب غير ملتصق ، وبعيد غير منقص، يعرف بالعلامـــات ، ويثبت بالآيات ، يوحد ولا يبعض ، ويحقق ولا يمثل لا إله إلا هـــو الكبـــير المتعال)[1] .

وعن أبي المعتمر قال : حضرت مجلس أمير المؤمنين في جامع الكوفة فقام إليـه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا خالقك ، وانعته لنا حتى كأنا نـــراه وننظر إليه ، فسبّح علي عليه السلام ربه عـــز وجـــل ، وعظّمـــه وقـــال : (الحمدلله الذي هو أول لابدء مما ، ولا باطن فيما ، ولا ممازج مع مـلء ، ولا حال بـــما ، ليس بشبح فيرى ، ولابجسم فيتجزأ ، ولا بذي غاية فيتناهـــا ،

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٤٥ .

ولا بمحدث فيتصرف ، ولا بمستتر فيتكشف ، ولا كان بعد إن لم يكن بل حارت الأوهام عن تكييف المكيف للأشياء ، من لم يزل لا بمكان ، ولا يزول باختلاف الأزمان ، ولا يغلبه شأن بعد شأن ، البعيد من تخييل القلوب ، المتعالي عن الأشباه والضروب ، علام الغيوب ، فمعاني الخلق عنه منتفيه ، وسرائرهم عليه غير خفية ، المعروف بغير كيفية ، لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ولا تحيط به الأقدار ، ولا تقدره العقول ، ولا تقع عليه الأوهام)[1] .

وفي خطبة علي عليه السلام التي تسمى الغراء خطب بها في مسجد الكوفة فكان مما حفظ منها بعد الحمد والصلاة :

(الحمدلله الذي لا تدركه الشواهد ، ولا تحوزه المشاهد ، ولا تراه النواظر ، ولا تحجبه السواتر ، الذي علا بكل مكرمة ، وبان بكل فضيلة ، وجلّ عن شبه الخليقة ، وتنزه عن الأفعال القبيحة ، وصدق في ميعاده ، وارتفع عن ظلم عباده ، وقام بالقسط في خلقه ، وعدل عليهم في حكمه ، وأحسن إليهم في قسمه ، ولا إله إلا هو الواحد القهار ، العزيز الجبار ، الذي لم يتناها في الأوهام بتحديد ولا يتمثل في العقول بتصوير ، ولم تنله مقاييس المقدرين ، ولا استخرجته نتائج الأوهام ، ولا أدركته تصاريف الإعتبار ، فأوجدته سبحانه محدوداً ، ولا شخصاً مشهوداً ، ولا وقتته الأوقات فتجري عليه الأزمنة والغايات ، ولم يسبقه حال فيجري عليه الزوال ، فسبحانه من عظيم عظم أمره ، ومن كبير كبر قدره ، ليس بذي كبر امتدت عليه النهايات

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٤٦ــ١٤٧ .

فكبرته تجسيداً ، ولا بذي عظم التحقت به الغايات فعظمته تجسيماً ، عـــلا عن التجسيم والتجسيد والتصوير والتحديد علواً كبيراً ، شواهده بذلك قائلة ، وأحكامه فيه فاصلة ، قد هجمت العقول عليها بدلالتها ، فظهر لديها تبيان حكمتها ، حتى جلت عن المرتابين التهم ، وكشفت عنهم الظلم)[1] .

وعن علي عليه السلام أنه خطب خطبة التوحيد فقال :

(الحمدلله الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كـــون ، يستشـــهد بحدوث الأشياء على قدمه وبما وسمها من العجز على قدرته ، وبما اضطرهـــا إليه من الفنا على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيَّة ولا له شـــبح مثـــال فيوصف بكيفية ، ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثية مباين لجميع ما جـــرى في الصفات ، وممتنع من الإدراك بما ابتدع من تصريـــف الأدوات ، وخـــارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرم الحالات ، لا تحويه الأماكن لعظمتـــه ، ولا تدركه الأبصار لجلالته ، ممتنع من الأوهام أن تستغرقه ، وعـــن الأذهـــان أن تتمثله)[2] .

وفي رواية أخرى : (فليست له صفة تنال ، ولا حد يُضـــرب لـــه فيـــه الأمثال ، كَلَّ دون صفاته تحايير اللغات ، وضل هنالك تصاريف الصفـــات ، وحال دون ملكوته عميقات مذاهب التفكير ، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير ، وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في أدنـــا أدانيها طامحات العقول ، واحد لا بعدد ، دائم لا بأمد ، قائم لا بعمد ، ليـس

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٤٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي : ص ١٥٢، ١٥٣ .

بجنس فتعادله الأجناس ، ولا شبح فتضارعه الأشباح ، ليس لها محيص عن إدراكه لها ، ولا خروج عن إحاطته بها ، ولا احتجاب عن إحصائه لها ، ولا امتناع من قدرته عليها ، كفى بإتقان صنعه لها آية ، وبتركيب خلقها عليه دلالة ، وبحدوث ما فطر على قدمه شهادة ، فليس له حد منسوب ، ولا مثل مضروب ، ولا شيء هو عنه محجوب ، تعالى عن ضرب الأمثال والصفات المخلوقة علواً كبيراً)[1]

باب

نفي المعاني

عن أبي الهيثم بن التيهان عن علي عليه السلام أنه خطب[2] فقال : (ما شاء الله ، توكلت على الله الذي لا إله إلا هو حي بلا كيف ، ولم يكن له كان ، ولا كان له أين ، ولا كان في شيء ، ولا كان على شيء ، ولا قوي بعد ما كون ، ولا كان ضعيفاً قبل أن يكوّن ، ولا كان مستوحشاً قبل أن يبتدع ، ولا خلواً من الملك قبل إنشائه ، ولا يكون خلواً بعد ذَهَابه ، كان إلها حياً بلا حياة ، وملكاً قبل أن ينشيء شيئاً ، ومالكاً بعد إنشائه ، وليس يكون له كيف ولا أين ، ولا له حد يعرف ، ولا شيء يشبهه ، ولكن سميع بلا سمع ، وبصير بغير بصر ، وقوي بغير قوة من خلقه ، لا تدركه حدق الناظرين ، ولا

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي : ص١٥٢، ١٥٣ .

(٢) ــ اشتملت هذه الخطبة على مسائل التوحيد ، والعدل ، ونفي الرؤية ، ونفي التشبيه ، والفرق بين ملك ومالك ، والإرادة ، وحدوث العالم . اهـ / المؤلف .

يحيط به سمع السامين إذا أراد شيئاً كان بلا مشاوره ولا مظاهرة ولا يسأل أحداً عن شيء خلقه وأراده ، ولا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، العلي الجبار)[1] .

وعن زيد بن أسلم أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام هل تصف لنا ربنا ؟ وساق ... إلى قوله : (واعلم إن الله لم يحدُث فيمكن فيه التغيير والإنتقال ، و لم تتصرف في ذاته كرور الأحوال و لم تختلف عليه عقد الأيام والليالي ، وهو الذي خلق الخلق على غير مثال امتثله ولا مقدار احتذا عليه ، من خالق كان قبله ، بل أرانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به آثار حكمته ، واعتراف الحاجة من خلقه إلى أن يقيمهم بليغ تقويته ، ما دلنا باضطرار قيام الحجة له علينا على معرفته ، و لم تحط به الصفات فيكون بإدراكها إياه بالحدود متناهياً ، وما زال هو الله الذي ليس كمثله شيء ، عن صفة المخلوقين متعالياً وانحسرت وجل عن أن تناله الأبصار فيكون بالعيان موصوفاً ، وارتفع عن أن تحوي كنه عظمته فهاهات رويات أفكار المتفكرين ، وليس له مثل فيكون بالخلق مشبها ، وما زال عند أهل المعرفة به عن الأشباه والأنداد منزها ، كذب العادلون بالله إذ شبّهوه بأصنافهم ، وحلوه بحلية المخلوقين بأوهامهم ، وكيف لما يقدر قدره مقدار في رويات الأوهام ، لأنه أجل من أن تحده ألباب البشر بتفكير ، وهو أعلى من أن يكون له كفؤ فيشبه بنظير ، فسبحانه وتعالى عن جهل المخلوقين ، وسبحانه وتعالى عن

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٥٩ .

إفك الجاهلين ، فأين يتاه بنا وبأحدكم ، وأين يدرك مـــا لا يـــدرك ، والله المستعان)[1] .

وعن الحارث عن علي عليه السلام أنه دخل السوق فإذا هو برجـــل موليـــه ظهره يقول : لا والذي احتجب بالسبع ، فضربه علي عليه الســـلام علـــى ظهره ، ثم قال : (ومن الذي احتجب بالسبع) ؟ قال : الله سبحانه يا أمـــير المؤمنين ، قال : (أخطأت ، ثكلتك أمك إن الله ليس بينـــه وبـــين خلقـــه حجاب ، لأنه معهم أينما كانوا) ، قال : ما كفارة ماقلت يا أمير المؤمنـين ؟ قال : (أن تعلم أن الله معك حيث كنت) ، قال : أطعم المساكين ؟ قـــال : (لا إنما حلفت بغير ربك)[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٥٦ ،١٥٧ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٠٨ .

كتاب
عدل الله وحكمته وتنـزيهه عن القبائح وما يتصل بذلك

الناطق بالحق عليه السلام عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (يقول الله عز وجل يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا .

يا عبادي : إنكم الذين تخطئون بالليل وبالنهار ، وأنا أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم .

يا عبادي : كلكم جائع إلا من أشبعته فاستطعموني أطعمكم .

يا عبادي : كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم .

يا عبادي : لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً .

يا عبادي : لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على قلب أفجر رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً ، إلا كما ينقص من البحر إن يُغمس فيه المخيط ، فمن وجد خيراً فليحمدالله ، ومن وجد شراً فلا يلومن إلا نفسه)[1] .

وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أعطيت ثلاثاً رحمة من ربي ، وتوسعة لأمتي في المكره حتى يرضى ، يقول الرجل

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣١٤ــ٣١٥ .

يكرهه السلطان حتى يرضى الذي هو عليه من الجور ، وفي الخطأ حتى يتعمد ، وفي النسيان حتى يذكر)[1] .

باب
في أن الله يريد الحسن ويكره القبيح

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في كل خطبة يخطبها : (إن الله تعالى يحب الحليم الحيي العفيف المتعفف ، ويبغض الفاحش المتفحش البذي السؤل الملحف ، إن الله لا يحب وأد البنات ، ولا عقوق الأمهات ، ولا قائلاً لا وهات ، إن الله لا يحب إضاعة المال ، ولا كثرة السؤال ، ولا قيل وقال)[2] .

وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ستة كرهها الله عز وجل لي فكرهتها للأئمة من ذريتي[3] وليكرهها الأئمة لأشياعهم : العبث في الصلاة ، والمن في الصدقة ، والرفث في الصيام ، والضحك بين القبور ، والتطلع في الدور ، وإتيان المساجد جنباً)[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٢٦٠ .

(٣) ــ نص في إمامة العترة عليهم السلام . اهـ / المؤلف .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٦٥ .

المرشد بالله عليه السلام ، عن أبي سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (إن الله أشد فرحاً بتوبة العبد إذا هو تاب من ذلك الرجل براحلته ، وقال : إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين)[1] .

باب
في قبح العزم على القبيح مطلقاً

في نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام : (أيها الناس إنما يجمع الناس الرضى والسخط ، وإنما عقر ناقة ثمود رجل واحد فعمهم الله بالعذاب لما عموه بالرضا ، فقال سبحانه ﴿ **فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ** ﴾ [الشعراء : ١٥٧] ، فما كان إلا أن خارت أرضهم بالخَسْفة خُوَار السكة المحماة في الأرض الخوّارة)[2]❖ .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٩٧ .

(٢) ــ نهج البلاغة : ص ٣١٩، ورقم الكلمة :٢٠١ .

❖ ــ هناك فراغ في الأصل مقدار خمسة أسطر ويظهر أن المولف رضوان الله عليه تركها ليضيف إليها بعض ما يتعلق بالباب والله أعلم .

باب

لا يثيب الله أحداً إلا بعمله و لا يعاقبه إلا بذنبه

عن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (النادم ينتظر الرحمة ، والمعجب ينتظر المقت ، وكل عامل سيقدم على ما قد سلف عند موته ، فإن ملاك الأعمال خواتمها ، والليل والنهار مطيتان فاركبوهما بلاغا إلى الآخرة ، وإياك والتسويف بالتوبة ، وإياك والغرة بحلم الله عنك ، واعلم أن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه** ﴾ [الزلزلة : ٧ــ٨])[1] .

الناطق بالحق عليه السلام عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت يُرى داخله من خارجه ، وخارجه من داخله من ضيائه ، وفيه بيتان من در وزبرجد ، فقلت : يا جبريل لمن هذا القصر ؟ فقال : هذا لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وتهجد بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلام : يا رسول الله وفي أمتك من يطيق هذا ، قال : أدن مني يا علي فدنا منه قال : تدري من أطاب الكلام ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : من قال : سبحان الله والحمدلله ولا إله إلا الله والله أكبر ، تدري من أدام الصيام ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : من صام شهر رمضان و لم يفطر منه يوماً ، تدري من أطعم الطعام ؟ قال : الله

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٩٧ .

ورسوله أعلم ، قال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس ، تدري من تهجد بالليل والناس نيام ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ، ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى ، لأنهم ينامون فيما بينهما)[1] .

المرشد بالله عليه السلام : عن ابن عباس قال : (أطفال المشركين في الجنة ، فمن زعم أنهم في النار فقد كذب بقول الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ﴾ [التكوير : ٨ــ٩] ، قال في المدفونة : كان في الجاهلية تدفن البنات ويحبس البنين)[2] .

باب

في الآلام والغموم

المرشد بالله عليه السلام ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : (لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب ولا وصب ولا أذى إلا كفر به عنه)[3] .

وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أصيب بمصيبة في جسده فكتمها فلم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له)[1] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٥٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٣٤ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٧٩ .

وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا غم ولا أذى إلا كفر الله به خطاياه)[٢] .

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (يودّن أهل العافية في الدنيا يوم القيامة أَن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء)[٣] .

وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ثلاث من كنوز البر : إخفاء الصدقة ، وكتمان الشكوى ، وكتمان المصيبة ، لقول الله عز وجل : إذا ابتليت عبدي فصبر ، ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ، ودماً خيراً من دمه ، فإذا أبرأته أبرأته ولا ذنب له ، وإن توفيته فإلى رحمتي)[٤] .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : (إن المرض لا أجر فيه ، ولكن لا يدع على العبد ذنباً إلا حطه ، وإنما الأجر في القول باللسان ، والعمل بالجوارح ، وإن الله عز وجل بكرمه وفضله يدخل صدق السر والسريرة الصالحة في الجنة)[٥].

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨١ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨١ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني / ص٢٨١ .

(٥) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٣ .

وعن عبدالله قال : (إن المرض لا يكتب به الأجر إنما الأجر في العمل ، ولكن يكفر الله به الخطايا)[1] .

وعن ابن مسعود قال : (يودّ أهل البلاء يوم القيامة حين يعاينون الثواب ، إن جلودهم قرضت بالمقاريض)[2] .

وعن البراء قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنما المريض إذا برأ وصح مثل البردة في صفائها وحسنها)[3] .

وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يتقار على فراشه من شدة الحمى ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي إن أشد الناس بلاءً في الدنيا النبيئون ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فإنها حضك من نار الله تعالى مع ما لك من الثواب والأجر ، تحب أن يكشف الله ما بك ، قال : نعم ، قال : قل : اللهم ارحم عظمي الدقيق ، وجلدي الرقيق ، وأعوذ بك من فورة الحريق ، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلي اللحم ولا تشربي الدم ، ولا تفوري على الفم ، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ، قال علي عليه السلام : فقلتها فعوفيت من ساعتي[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٧ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٧ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٨ .

قال الصادق عليه السلام : (ونحن أهل البيت يعلم بعضنا بعضاً حتى نساءنا وصبياننا فما يقولها أحد إلا عوفي إن كان في أجله تأخير)[1] .

وعن ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (الغريب إذا مرض فنظر عن يمينه وعن شماله وعن أمامه ومن خلفه فلم ير أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه)[2] .

فصل في الإعتبار

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يقول الله عز وجل أيما عبد من عبادي ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ، فإن قبضته فإلى رحمتي ، وإن عافيته عافيته وليس له ذنب ، فقيل : يا رسول الله : وكيف ينبت لحم خير من لحمه ، قال لحم لم يذنب من قبل)[3] .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا أراد الله أن يصافي عبداً صب عليه البلاء صباً ، وثج عليه البلاء ثجاً ، فإذا دعا قالت الملائكة : صوت معروف ، وقال جبريل : يا رب هذا عبدك فلان فاستجب له ، فيقول عز وجل : إني أحب أن أسمع صوته فإذا قال يا رب قال : لبيك عبدي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك على إحدى ثلاث

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٨٨ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٢ .

خصال ، إما أن أعجل لك ما سألتني وإما أن أدخر لك في الآخرة ، وإما أن أدفع عنك من البلاء مثل ذلك)[1] .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يؤتى بالمجاهد يوم القيامة فيجلس للحساب ، ويؤتى بالمصلي فيجلس للحساب، ويؤتى بالمتصدق فيجلس للحساب ، ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ، ثم يساقون إلى الجنة بغير حساب ، حتى يتمنى أهل العافية أن أجسادهم قد قرضت بالمقاريض في الدنيا)[2] .

وعن أبي سعيد قال : وضعت يدي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فوجدت الحمى عليه شديدة من فوق الثوب ، فقلت : يا رسول الله إنها عليك لشديدة ، قال : (إنا كذلك معاشر الأنبياء يضاعف علينا كما يضاعف لنا الأجر ، قلت : يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء. قلت : ثم من ؟ قال : ثم الصالحون إن كان أحدهم ليبتلى حتى لا يجد إلا العباة يحتزم بها ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء يصيبه ، كما يفرح أحدكم بالعافية)[3] .

وعن عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أربعة يستأنفون العمل : المريض إذا أبرأ ، والمشرك إذا أسلم ، والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً ، والحاج)[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٣ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٣ــ٣٤٤ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٤ .

زيد بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرجل لتكون له درجة رفيعة في الجنة لا ينالها إلا بشيء من البلايا تصيبه ، وإنه لينزل به الموت وما بلغ تلك الدرجة فيشدد عليه حتى يبلغها)[1] .

فصل في الألم ونحوه

يكون لمصلحة للعبد ، ولطفاً فيه ما تقدم في الباب كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرجل ليكون له درجة ...) الخبر ونحوه[2] .

وروى الإمام الموفق بالله عليه السلام في سلوة العارفين عن ابن مسعود قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (عجيب للمؤمن وجزعه من السقم ، ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى الله عز وجل)[3] .

وعن ابن عباس : (من حبس الله عنه الدنيا ثلاثة أيام وهو عنه راض فقد أوجب الله له الجنة)[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤١٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤١٠ .

(٣) ــ سلوة العارفين ــ خ ــ .

(٤) ــ سلوة العارفين ــ خ ــ .

وروى الإمام أحمد بن سليمان عليه السلام في الحقائق : إن في التوراة (يا موسى إني لم أفقر الفقير لذنب قدمه إلي ، و لم أغن الغني لصنيعة قدمها إلي ، وإنما أفقرت الفقير لأنظر صبره ، وأغنيت الغني لأنظر شكره ، يا موسى فلا الفقير صبر ، ولا الغني شكر)[1] .

وقد تقدم من الأصل ما فيه كفاية .

فصل

في الإنتصاف للمظلوم من الظالم وعدم انحباط عوض ذي الكبيرة

الناطق بالحق عليه السلام : عن جابر قال : بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابتعت بعيراً فشددت عليه رحلي ، فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشام ، فإذا عبدالله بن أنيس الأنصاري فأتيت منزله فأرسلت إليه أن جابراً على الباب ، فرجع الرسول فقال جابر بن عبدالله قلت : نعم ، فخرج إلي فاعتنقته واعتنقني ، قلت : حديث بلغني إنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المظالم و لم أسمعه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (يحشر الله تبارك تعالى العباد أو قال الناس شك همام[2] وأومأ بيده إلى الشام حفاة عراة بُهما ، قلت : ما بُهماً ؟ قال : ليس عليهم شيء ، فيناديهم بصوت يسمعه من بَعُد ،

---

(١) ــ الحقائق ــ خ ــ .

(٢) ــ همام : أحد رجال الحديث . اهـ / المؤلف .

ويسمعه من قَرُب : أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار واحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة ، حتى اللطمة ، قال : قلنا : وكيف وإنما نأتي الله حفاة عراه غرلا ؟ قال : الحسنات والسيئات)[1] .

وروى أبو الفرج الأصفهاني عن حسين بن نصر وذكر قصة آل الحسن في حبسهم قال : (حبسهم أبو جعفر في محبس لا يدرون ليلاً من نهار ولا يعرفون وقت الصلاة إلا بتسبيح علي بن الحسن بن الحسن ، فضجر عبدالله بن الحسن ضجرة ، فقال : يا علي ألا ترى إلى ما نحن فيه من البلاء ، ولا تطلب إلى ربك عز وجل أن يخرجنا من هذا الضيق والبلاء ، قال : فسكت عنه طويلاً ثم قال : يا عم إن لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها إلا بهذه البلية ، أو بما هو أعظم منها ، وإن لأبي جعفر في النار موضعاً ، لم يكن ليبلغه حتى يبلغ بنا مثل هذه البلية وأعظم منها فإن تشاء أن تصبر فما أوشك فيما أصابنا أن نموت ونستريح كأن لم يكن منه شيء ، وإن تشاء أن ندعوا ربنا عز وجل أن يخرجك من هذا ويقصر بأبي جعفر عن غايته التي له في النار فعلنا ، قال : لا بل أصبر فما مكثوا إلا ثلاثاً حتى قبضهم الله إليه ، قال الإمام أبو طالب رحمه الله معنى قوله : لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها إلا بهذه البلية أي الدرجة المستحقة على الأعواض التي تؤخذ من أبي جعفر وتنقل إليهم ويحتمل الثواب الذي يجب لهم على المجاهد والصبر على ما ينالهم منها)[2].

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص٣٤٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٢ .

فصل
في القدر ووجوب الرضا به وافق النفوس أم لا

وفي تفسيره الناطق بالحق عليه السلام، عن ابن عباس : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان قاعداً في الناس إذ جاء رجل يتخطأ رقاب الناس حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما الإسلام يا رسول الله ؟ قال الإسلام : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فإذا قلت ذلك فقد أسلمت قال نعم .

قال : فما الإيمان يا رسول الله ؟

قال : الإيمان أن تؤمن بالله ، والكتاب ، والنبيين ، والحساب ، والميزان ، والحياة بعد الموت ، والقدر كله خيره وشره .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت يا رسول الله ؟

قال : نعم .

قال : ما الإحسان يا رسول الله ؟

قال : تعمل لله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت ؟

قال نعم .. الخبر سيأتي[1] .

المرشد بالله عليه السلام : عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بال أقوام يشرفون المترفين ، ويستخفون بالعابدين ، ويعملون

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٥٣ .

بالقرآن ما وافق أهوائهم وما خالف أهوائهم تركوه ، فعند ذلك يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض يسعون ، فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور ، والأجل المكتوب ، والرزق المقسوم ، ولا يسعون فيما يدرك بغير السعي من الحق الموفور ، والسعي المشكور ، والتجارة التي لا تبور)[1] .

وعن صالح بن معاوية قال : سأل رجل أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله ألا تخبرني عن القدر ما هو ؟

فقال زيد بن علي عليه السلام : (إن ذلك أن تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وما أصابك لم يكن ليخطئك ، وإن من القدر أن تسلم لله الأمر في الذي أراد وأمر ونهى وقدر ، وترضى بذلك لك وعليك) .

زيد بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام : والله ما كَذَبت ولا كُذِّبت ولا ابتدعت ما نزلت هذه الآية إلا في القدرية خاصة : ﴿ **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾ [القمر:٤٧ــ٤٩] ، ألا إنهم مجوس هذه الأمة : فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، سبحان الله عما يقولون علواً كبيراً[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٠٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع :ص٤٠٩ .

باب
في الألطاف

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي كرم الله وجهه في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أمسى وأصبح والآخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه ، وجمع له أمره ، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ، ومن أمسى وأصبح والدنيا أكبر همه ، جعل الله الفقر بين عينيه ، وشتت عليه أمره ، ولم ينل من الدينا إلا ما قسم له)[1] .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عز وجل : (من أهان لي ولياً فقد برز لمحاربتي ، وما تقرب إلي عبدي بشيء هو أحب إلي مما افترضت عيله وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته) .

وعن جابر : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال : (إني رأيت في المنام كان جبريل عند رأسي ، وميكائيل عند رجلي ، فيقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلاً ، فقال : اسمع سمعت أذنك ، واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ داراً ثم بنا فيها بيتاً ، ثم جعل فيها مائدة ، ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب الرسول ، ومنهم من تركه ، فالله هو الملك ، والدار هو الإسلام ، والبيت

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٩٧ .

الجنة ، وأنت يا محمد رسول الله من أجابك دخل في الإسلام ، ومن دخل في الإسلام دخل الجنة ، ومن دخل الجنة أكل ما فيها)[1] .

وعن عمرو بن الحمق ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا أرد الله بعبد خيراً غسّله ، قيل : يارسول الله وما غسله ؟ قال : يفتح له عملاً صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله)[2] .

فصل

في وجه وجوب الواجبات الشرعية

الناطق بالحق عليه السلام عن أبي سعيد قال : كانت مريم تصلي حتى تورم قدماها ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي حتى تورم قدماه ، فقيل : يار رسول الله أليس قد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكورا)[3] .

وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (لا يزال الشيطان هائباً مذعوراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرى عليه فألقاه في العظائم)[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص٣٣٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٣٨ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣١ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٦٩ .

وعن ابن عباس : (من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بعدا)[1] .

وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عز وجل : (يا ابن آدم : ما تنصفني ، أتحبب إليك بالنعم ، وتتمقت إليّ بالمعاصي ، خيري إليك منزل وشرك إليّ صاعد ، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم ، وليلة بعمل قبيح .

يا ابن آدم : لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته)[2] .

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ما من أحد إلا ضرب على صماخه بحرير معقد فإن هو استيقظ وتوضأ حلت عقدة ، وإن استيقظ وتوضأ حلت عقدة أخرى ، وإن قام فصلى انحلت عقده كلها ، فإن هو استيقظ و لم يتوضأ و لم يصل أصبحت العقد كلهن كهيئتها وبال الشيطان في أذنه)[3] .

فصل في الآجال

المرشد بالله عليه السلام : عن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ١٦٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٠١ ، وأيضاً في مسند علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام : ص٤٩٤ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : ص٢٢١ .

فيمدها الله عز وجل إلى ثلاث وثلاثين سنة ، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيبترها الله عز وجل إلى ثلاث سنين)[1] ، رواه بسندين مرفوعاً وموقوفاً .

وعن الأوزاعي قال : دخلت مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلت : من هاهنا من الفقهاء ؟ فقالوا : محمد بن المنكدر ، ومحمد بن المنتشر ، ومحمد بن علي ، فقلت : ليس هؤلاء أحق أن يبتدأ به من ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتيته وقلت : يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ **يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ...** ﴾ [الرعد : ٣٩] ، فقال : أخبرني أبي عن جدي عن علي عليه السلام أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنها فقال : (لأبشرنك بها يا علي تبشر بها أمتي من بعدي ، وهي الصدقة على وجهها ، وبر الوالدين ، واصطناع المعروف ، وصلة الرحم تحول الشقاوة سعادة ، وتزيد في العمر ، وتقي مصارع السوء)[2] .

وعن محمد بن الحكم : قال : حدث الصادق عليه السلام أبا جعفر المنصور : (إن ملكاً من ملوك بني إسرائيل أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إنني أعمره في ملكه ثلاث سنين ، فوصل رحمه وأحسن إليهم فعمره الله ثلاثين سنة ، وإن ملكاً من ملوكهم أوحى الله إلى نبي من أنبيائه إني أعمره ثلاثين سنة فقطع رحمه وأساء إليهم ،فنقص الله عمره فعمره ثلاث سنين)[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /١٢٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٢٤ .

(٣) ــ أخرجه المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٢٩ .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن البر والصلة للأرحام ، عمارة للديار ، وزيادة في الأعمار)[1] .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : احتضر رجل بار بأهله وفي جواره رجل عاق بأهله ، فقال الله عز وجل وهو أعلم بذلك : (يا جبريل كم بقي من عمر هذا العاق ، قال : ثلاثين سنة ، قال : حولها إلى عمر هذا البار واقبض روح هذا العاق)[2] .

فصل
في الفناء والموت

المرشد بالله عليه السلام : عن بن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من قال : لا إله إلا الله قبل كل شيء ، ولا إله إلا الله بعد كل شيء ، ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء ، عوفي من الهم والحزن)[3] .

وعن زيد بن علي عليه السلام : قال رجل : يا رسول الله متى الساعة ، فزبره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال : (تبارك خالقها ورافعها ومبدلها وطاويها كطي السجل

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٣١ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٣١ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٢٩ .

للكتاب ، ثم نظر إلى الأرض فقال : تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتاب ...)[1] الخبر .

الناطق بالحق عليه السلام عن علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس فقال : (أيها الناس المؤتة المؤتة ، والوحية الوحية ، ألا ذروه سعادة أوشقاوة ، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة لأهل دار الحيوان الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، جاء الموت بما فيه من الويل والحسرة والكرة الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، بئس العبد عبد له وجهان يقبل بواحد ويدبر بآخر ، إذا رأى بأخيه المسلم خيراً حسده ، وإن ابتلي خذله ، بئس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة ، فزالت عنه العاجلة وشقي بالعاقبة ، بئس العبد عبد تجبر واختال ، ونسي الكبير المتعال ، بئس العبد عبد له رغب يذله ، بئس العبد عبد له طمع يزله)[2] .

وعن عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (اذكروا الموت ، وكونوا من الله على حذر ، فمن كان يؤمل أن يعيش غداً فإنه يؤمل أن يعيش أبداً ، ومن كان يؤمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه)[3] .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أديموا ذكر هادم اللذات ، قالوا : وما هادم اللذات يا رسول الله ؟ قال : الموت ،

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٥٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٤٠ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٦ .

فإنه من أكثر ذكر الموت سلى عن الشهوات ، ومن سلى عن الشهوات هانت عليه المصيبات ، ومن هانت عليه المصيبات سارع إلى الخيرات)[1] .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أكيس الناس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : أكثرهم ذكراً للموت ، وأشدهم له استعداداً)[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٦ــ٣٤٧ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤٧ ، وفي مجموع الإمام زيد بن علي عليه السلام : ص١٨٢ .

كتاب
النبوات وذكر الأنبياء عليهم السلام وذكر نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته وما يتصل بذلك

باب
ذكر الأنبياء والرسل

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي ذر قلت : يا رسول الله كم النبيون ؟ قال : (مائة ألف وعشرون نبياً ، قلت : كم المرسلون ؟ قال : ثلاث مائة وثلاث عشرة ، جم الغفير ، قلت : من كان أول الأنبياء ؟ قال : آدم ، قلت: وكان من الأنبياء مرسل ؟ قال : نعم خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم قال : يا أبا ذر أربعة من الأنبياء سريانيون وهم : آدم ، وشيث ، وخنوع ، وهو إدريس النبي صلى الله عليه وسلم هو أول من خط بالقلم ، ونوح صلى الله عليه وسلم ، وأربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيئكم صلى الله عليه وآله وسلم ، فأول الأنبياء آدم ، وآخرهم محمد ، وأول نبي من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى ، وبينهما ألف نبي ...)[1] الخبر .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول / ص٢٠٤ ــ٢٠٥ .

باب
ذكر آباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر أبي طالب وبعض أيام الجاهلية

الناطق بالحق عليه السلام : عن ابن عباس عن أبيه : قال عبد المطلب قدمت الشام فنزلت على رجل من اليهود فبصر بي رجل من أهل الزبور فجاءني فقال : أتأذن لي أن أنظر إلى مكان منك ، فقلت : إن لم يكن عورة ، فنظر في إحدى منخري ، ثم في الأخرى ، فقال : أرى في أحدهما نبوة ، وفي الأخرى ملك ، وإنا نجدهما في زهرة فما هذا ، قلت : لا أدري ، قال : ألك شاغة ؟ ، قلت : ما الشاغة ؟! قال : زوجة ، قلت : لا ، قال إذا قدمت إلى بلدك فتزوج إلى زهره ، فقال فعمد عبدالمطلب فتزوج بهالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهره ، وزوج ابنه عبدالله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهره ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قيضت له حليمة بنت أبي ذؤيب من بني سعد[1] .

وعن الصادق عن أبيه عن جده قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يبعث عبدالمطلب يوم القيامة أمة وحده ، قال : وكان لا يستقسم بالأزلام ، ولا يعبد الأصنام ، ويقول : أنا على دين إبراهيم ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن عبدالمطلب سن خمساً من السنن أجراها الله في الإسلام حرم نساء

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٨٣ .

الآباء على الأبناء ، فأنـزل الله قرآناً : ﴿ **وَلاَتَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِـنْ النِّسَاءِ** ﴾ [النساء : ٢٢] ، وسن الدية في القتل مائة من الإبل فجـرت في الإسلام ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ثم يقف علـى بـاب الكعبـة فيحمدالله عز وجل ويثني عليه ، وكانت قريش تطوف كما شاءت قـل أو كثر ، فسن عبدالمطلب سبعة فجرى ذلك في الإسلام ، ولما حفر زمزم سماهـا سقاية الحاج ، فأنـزل الله تعالى في ذلك : ﴿ **أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَـرَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾ [التوبة : ١٩])[1] .

وعن ابن عباس لما خرج عبدالمطلب بن هاشم بإبنه عبدالله ليزوجه مر علـى كاهنة من أهل تباله ، قد قرأت الكتب متهودة يقال لها فاطمـة بنـت مـر الخثعمية فرأت نور النبوة في وجه عبدالله ، فقالت : يا فتى هل لك أن تقـع علي الآن ، فأعطيك مائة من الإبل فقال :

أما الحرام فالممـات دونـه ... والحل لا حـل فاسـتبينه

فيكف بالأمر الذي تبغينـه ... يحمي الكريم عرضه ودينـه

ثم مضى مع أبيه فزوجه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهـره ، فأقـام عندها ثلاثاً ، فلما أتاها قالت له : يا فتى ما صنعت بعدي ؟ قال : زوجـني أبي آمنة بنت وهب فأقمت عندها ثلاثاً وقال : هل لك فيما قلت لي ؟ فقلت : لا ، فقالت : قد كان ذاك مرة ، فاليوم لا يا هذا والله إني لست بصاحبـة ريبة ولكني رأيت في وجهك نور فأردت أن يكون في وأبى الله إلا أن يصـيره حيث أراد ثم أنشأت فاطمة تقول :

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٨٤ .

إني رأيت مخيلة لمعت فتلألأت بجناتم القطر

فلمتها نوراً يضيء له ما حوله كإضاءت البدر

ورجوتها فخراً أبؤبه

ما كل قادح زندة يوري لله ما زهرية سلبت

ثوبيك ما سلبت وما تدري [1]

قال الناطق بالحق عليه السلام : وروي من جهات كثيرة إن قريشاً استسقت بعبدالمطلب فوقف أمامهم عند الباب فقال بعد رفع يديه : (**اللهم** إنك عالم غير معلم ، وواسع غير مبخل ، وهؤلاء عبادك وإماؤك بعرصات حرمك يشكون إليك سنتهم التي أذابت لحومهم وأوهنت عظامهم فاسمع اللهم وامطر عليهم مطراً مغدقا هنيئاً وأمن القوم أجمعون فما برحوا مكانهم حتى تدفقت السماء بغرابيلها وفاضت الأودية بمائها ، فقام إليه شيخان قريش يتمسحون به ويقولون هنيئاً لك أبا البطحاء)[2] .

وعن موسى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أخذ مضجعه وعرف مكانه تركه أبو طالب فإذا نامت العيون جاء إليه فأنهضه من فراشه واضجع علياً مكانه ، فقال علي عليه السلام : يا أبتاه إني مقتول ذات ليلة فقال أبو طالب : اصطبر يا علي فالصبر أحجى :

اصطبر يا علي فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٥ــ٢٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٨٤ .

قد بلونـــاك والبـــلاء يســـير لفداء النبي وابـــن النجيـــب
لفداء الأغر ذي النسب الثلقب ذي الباع والرضى الحســـيب
إن تفتك المنون عنه فـــأحرى فمصيب منها وغـــير مصيـــب
كل حـــي وإن تمـــلأ عيشـــا آخذ من سهامها بنصيـــب[1]

زيد بن علي عليه السلام ، عن علي عليه السلام قـــال : كنـــت أنـــا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نرعى غنماً ببطن نخلة قبل أن يظـــهر الإسلام ، فأتى أبو طالب ونحن نصلي فقال : يا ابن أخي ما تصنعان فدعـــاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام وأن يشهد أن لا إلـــه إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فقال : ما أرى بما تقولان بأســـاً ، ولكـــن والله لا تعلوني استي أبداً ، ثم ضحك أمير المؤمنين علي عليه الســـلام حـــتى بـــدت ضواحكه ، ثم قال : (اللهم إني لا أعترف لأحد من هذه الأمة عبدك قبلـــي غير نبيئك صلى الله عليه وآله وسلم ، وردد ذلك ثلاث مرات ، ثم قـــال : والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يصلي بشـــر سبع سنين)[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤ــ٣٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤٠٥ .

باب
مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام : لما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم صاح إبليس صيحة ، فاجتمع إليه أصحابه ، فقالوا : ما الذي أفزعك ؟ فقال : أنكرت السماء والأرض حدث فيهما حدث ما حدث مثله منذ رفع الله عيسى عليه السلام قال : فأمرهم أن يطلبوا فخرجوا في الطلب ، ثم رجعوا فقالوا : ما وجدنا شيئاً حتى جاء أحدهم فقال : وجدت الذي طلبت بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتهامة فقال إبليس : ما يصلح لهذا غيري فانطلق إبليس إلى تهامة فوجد ملائكة قد حفت بتهامة فأراد أن يدخل فطردوه وزجروه قال فأتى من قبل حراء فقال : يا جبريل هل إليه سبيل ؟ قال : لا هذا النبي المعصوم ، قال : فإلى أمته ، قال إنهم يستغفرون فإذا استغفروا يغفر لهم ، قال : فخرج يولول[1] .

وعن ابن عباس قال : (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ، وتوفي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة)[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص١٩٣.

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٣١ .

باب
ما لقي النبي صلى الله عليه و آله وسلم
وما لقي أصحابه من المشركين بمكة

الناطق بالحق عليه السلام : عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : لما رأى عثمان بن مظعون ما يلقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البلاء وهو في عافية ، من ذلك بجوار رجل من المشركين قال : والله إني لفي غبن كبير أن إخواني يعذبون في الله وأنا من ذلك في معزل بجوار رجل مشرك ، فخرج حتى أتى الوليد بن مغيرة فقال : يا أبا عبد شمس قد أحببت أن أرد عليك جوارك ، وأكون في جوار الله قال : و لم ذاك يا ابن أخي ؟ هل آذاك أحد ؟

قال : لا ولكن أحببت أن أرد عليك جوارك وأكون في جوار الله تعالى ، قال : إن هذا لا يكون حتى تخرج إلى قريش فتخبرهم إنك قد رددت على جواري فإني أجرتك علانية ، قال : فانطلق وانطلق معه ووقف في المسجد على مجلس قريش ، فقال : يا معشر قريش إني كنت أجرت عثمان بن مظعون كما قد علمتم ثم جاءني فرد علي جواري ، كذلك يا عثمان قال : نعم ، قال : فإني بريء من جواره ، قال : فوافق ذلك حضور لبيد بن ربيعة مجلس قريش ينشدهم شعره قال : فجلس الوليد ، وجلس عثمان فأنشد لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان : صدقت ، قال : وكل نعيم لا محالة زائل .

فقال عثمان : كذبت نعيم الجنة لا يزول ، فقال : يا معشر قريش ما كلنت تكون مجالسكم هكذا أن يؤذى جليسكم ويكذب ، فقالوا : هذا رجل مجنون في أصحاب له مجانين فلا يسؤنك ما قال ، ثم قام إليه رجل منهم فضرب عينيه ضربة فطمت قال يقول الوليد : يا ابن أخي إن كانت عينك هذه لغنية عما أصابها فقال : والله إني عيني هذه الأخرى لفقيرة إلى ما أصلب هذه ، قالت أم سلمة : ففتن رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم عمار بن ياسر ، وكان ذلك مما هاج هجرتهم إلى المدينة [1].

باب
في هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة

الناطق بالحق عليه السلام : عن ابن عباس (بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين سنة ، فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، يوحى إليه ثم أمر بالهجرة ...)[2] الخبر[3] .

وعن ابن عباس : دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك يا بنية ؟ قالت : يا أبت مالي لا أبكي وهؤلاء الملأ من قريش يعاهدون باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ، فما منهم

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٣٤٩ــ٣٥٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣١ .

(٣) ــ المتقدم في باب مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك ، قال : (يا بنية ائتيني بوضوء) ، فتوضأ ثم خرج إلى المسجد فلما رأوه قالوا : ها هو ذا فطأطأوا رؤوسهم[1] .

وفي رواية أخرى : ضرب الله بأذقانهم على صدورهم ، فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضة من التراب وهو في الحجر فخضبهم بها وقال : شاهت الوجوه فما أصاب رجلاً منهم حصاة من حصاته إلا قتل يوم بدر كافراً [2].

وعن محمد بن عبدالله عن أبي رافع عن أبيه عن جده قال : كان علي عليه السلام يجهز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كان في الغار يأتيه بالطعام والشراب ، واستأجر ثلاث رواحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولأبي بكر ولدليلهما ، وخلفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخرج إليه أهله ، فأخرجهم إليه وأمره أن يؤدي عنه أماناته ووصايا من كان يوصي إليه ، وما كان يؤتمن عليه فأدى عنه أمانته كلها ، وأمره أن يضطجع على فراشه ليلة خرج ، وقال : إن قريشاً لن يفقدوني ما داموا يرونك ، فاضطجع على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وجعلت قريش تطلع عليه فإذا رأوه قالوا هو هذا نائم ، فلما أصبحوا ورأوا علياً عليه السلام قالوا : لو خرج محمد لخرج بعلي ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبر قدومه قال : ادعوا لي علياً ، قالوا : يا نبي الله لا يقدر أن يمشي فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآه اعتنقه وبكى رحمة له لما رأى بقدميه من الورم وأنهما

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص١٩ .

يقطران دماً وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده فمسحهما به ودعا له بالعافية فما اشتكاهما حتى استشهد عليه السلام[1] .

قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة

المرشد بالله عليه السلام عن ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فإذا اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال : (ما بال هذا اليوم) قالوا : نجى الله فيه موسى ، وأغرق بني القبط ، قال : (فنحن أحق بموسى فصامه) ، وأمر بصيامه[2] .

وعن عبدالله بن سلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة فانجفل الناس وكنت فيمن انجفل ، فلما رأيت وجهه صلى الله عليه وآله وسلم علمت أن وجهه ليس بوجه كذّاب ، فأول ما سمعته يقول : (أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام)[3] .

الناطق بالحق عليه السلام : عن إبراهيم بن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالا : أتينا أبا أيوب الأنصاري ، قلنا: يا أبا أيوب إن الله عز وجل أكرمك بنبيئه إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك ، وكان رسول الله

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٨٣ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٢٤ .

صلى الله عليه وآله وسلم ضيفاً لك فضيلة من الله فضلك بها ...)[1] الخبر يأتي .

مؤاخاة النبي صلى الله عليه و آله وسلم بين أصحابه[2]

((آخى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والأنصار وآخى بينه وبين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

المؤيد بالله عليه السلام : عن عامر بن واثله عن علي عليه السلام في حديث المناشدة قال : فأناشدكم بالله : هل فيكم من أحدٍ آخاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم آخى بين المسلمين وقال له : أنت أخي وأنا أخوكم ترثني وأرثك ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري[3]) .

أبو طالب عليه السلام : قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المؤمنين ، فقام علي عليه السلام فقال : يا رسول الله كلهم يرجع إلى أخٍ غيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أما ترضى أن تكون أخي ، قال : بلى ، قال : فأنا أخوك في الدنيا والآخرة ، قال : فقال ، يعني الحجاف قلت : آلله الذي لا إله إلا هو يا عبيد بن عمير لقد سمعته من

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٤ .

(٢) ــ فراغ بالأصل قدر أربعة أسطر ، يبدو أن المؤلف رحمه الله تعالى تركه ليكتب ما يتعلق بالموضوع ، وقد أضفت ما يتعلق بالموضوع وهو ما بين (( )) .

(٣) ــ أخرجه الإمام المؤيد بالله عليه السلام في الأمالي الصغرى :١١٨ .

ابن عمر قال : الله الذي لا إله إلا هو لقد سمعته من ابـــن عمـــر ، قـــال : فاستحلفته ثلاث مرات فحلف[1])) .

باب

بعض ما جاء في المغازي في الأماليين والمجموع

غزوة بدر الكبرى

الناطق بالحق عليه السلام : عن الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه عليـــهم السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى يوم بدر عن أن يقتـــل أحد من بين هاشم فأسروا فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليـــاً عليه السلام فقال : من ها هنا من بني هاشم ؟ فمر على أخيه عقيل بـــن أبي طالب فحاد عنه ، فقال له عقيل : يا ابن أم أما والله لقد رأيـــت مكـــاني ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا أبو الفضل في يـــد فلان وعقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث في يد فلان ، فقام رســول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى عقيل فقال : يا أبا يزيد قتـــل أبـــو جهل فقال : إذاً لا تنازعون في تمامه ، فإن كنتم أثخنتم القوم وإلا فـــاركبوا أكتافهم ، فجيء بالعباس ، فقيل له : أفد نفسك وأفد بن أخيـــك فقـــال : يامحمد تتركني أسأل قريشاً فقال : أعط ما خلفت عند أم الفضل فقلـــت : إن أصابني شيء في وجهي هذا فأنفقيه على ولدك ونفسك فقال : يا ابن أخـــي من أخبرك بهذا قال : أتاني جبريل من عند الله قال : ومحلوفه ما علم بها أحـــد

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥١ .

إلا أنا وهي أشهد أنك رسول الله فرجع الأسرى كلهم مشركين إلا العباس وعقيلاً ونوفل ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ **يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الأَسْرَى إِنْ يَعْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ** ... ﴾ [الأنفال : ٧٠] إلى آخرها [١].

وعن عبدالله بن مسعود قال : كنا يوم بدر كل ثلاثة على بعير فكان علي وأبو لبابة زميلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان إذا كان عقبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالا : يا رسول الله اركب حتى نمشي عنك قال : (ما أنتما بأقوى مني ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما)[٢] .

وعن عبد خير قال : حضرنا علياً عليه السلام ينشد الناس في الرحبة فقال : أنشد الله من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، فقام : اثنا عشر رجلاً من أهل بدر فيهم : زيد بن أرقم فشهدوا إنهم سمعوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك لعلي عليه السلام[٣] .

وعن قيس بن عباد سمعت أبا ذر يقسم قسماً ﴿ **هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ** .... ﴾ نزلت في الذين برزوا يوم بدر وهم علي وحمزة وعبيد بن الحارث وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عقبة غزوة أحد[٤] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص٣٠ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٣ــ٣٤ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥١ .

الناطق بالحق عليه السلام عن بن عباس كان لعلي بن أبي طالب خصال ليست لأحد غيره كان أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لواه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهراس انهزم الناس كلهم غيره وهو الذي غسله وأدخله قبره[1] .

وعن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال : كُسِرَت زَنْدُ علي عليه السلام يوم أحد في يده لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتحاماه المسلمون أن يأخذوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (ضعوه في يده الشمال فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة)[2] .

زيد بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام : (كسرت احدى زندي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...) الخبر يأتي[3] .

وعن علي عليه السلام قال : لما كان يوم أحد أصيبوا فذهبت رؤس عامتهم فصلى عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يغسلهم وقال : (انزعوا عنهم الفراء)[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥١ــ٥٢ .

(٣) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٨٣ .

(٤) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص١٦٦ .

غزوة الخندق

الناطق بالحق عليه السلام : عن البراء أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحفر الخندق ، فعرضت لهم صخرة عظيمة شديدة في عرض الخندق لا تأخذ منها المعاول .

فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما رآها أخذ المعول فقال : بسم الله فضربها ضربة كسرت ثلثها ، ثم قال : الله أكبر أعطيت مفاتح الشام ، والله إني لأبصر قصورها الحمر ، ثم ضرب ثانية ففلق الثلث الآخر ، ثم قال : الله أكبر أعطيت مفاتح فارس ، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ، ثم ضرب ثالثة ، وقال : بسم الله ففلق بقية الحجر ، فقال : الله أكبر أعطيت مفاتح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مقامي هذا [1].

وعن جابر عملنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخندق وكانت عندي شويهة سمينة فقلنا : والله لو صنعناها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمرت إمرأتي فطحنت شيئاً من شعير فصنعت لنا منه خبزاً وذبحت تلك الشاه فشويناه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أمسينا وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإنصراف عن الخندق وكنا نعمل فيه نهاراً ، فإذا أمسينا رجعنا فقلت : يا رسول الله إني قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا شيئاً من خبز هذا الشعير ، وأحب أن تنصرف معي إلى منزلي ، وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص ٢٢ــ٢٣ .

وحده ، فلما قلت له ذلك ، قال : نعم ، ثم أمر صارخاً فصرخ إن انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت جابر فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقبل الناس معه فجلس وأخرجنا إليه فبرك وسمّى وأكل ، وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها وهم ثلاثة آلاف[1] .

وعن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا يوم الأحزاب (اللهم) منزل الكتاب ، ومنشئ السحاب ، سريع الحساب ، (اللهم) اهزم الأحزاب ، وزلزلهم[2] .

وأنشد ابن الأنباري لأمير المؤمنين عليه السلام لما قتل عمر بن عبد ود يوم الخندق :

أعليَّ تقتحم الفوارس هكذا ... عني وعنهم اخبروا أصحابي

اليوم يمنعنا الفرار حفيظتي ... ومصمم في الهام ليس بمالي

ءآلا ابنُ وُدٍّ حين شد أليةً ... وحلفت فاستمعوا من الكذاب

الا يصد ولا يهلل فالْتَقَا ... رجلان يضطربان أي ضراب

فصددت حين رأيته متقطراً ... كالجذع بين دكادكٍ ورواب

وعففت عن أثوابه ولو أنني ... كنتب المقطر بَزَّني أثواب[3]

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٨٩ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٧ .

غزوة الحديبية

الناطق بالحق عليه السلام : عن جابر قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد حضرت صلاة العصر وليس معنا ماء غير فضلة ، فجعلت في إناء فاتي به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدخل يده فيه وفرج بين أصابعه وقال : حي على أهل الوضوء ، فلقد رأيت الماء ينفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا ، فقلت لجابر : كم كنتم يومئذ قال : ألفاً وأربعمائة[1] .

غزوة خيبر

الناطق بالحق عليه السلام : عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر : لا تمنوا لقاء العدو ، لأنكم لا تدرون بما تبتلون منهم ، فإذا لقيتموهم فقولوا : (اللهم) أنت ربنا وربهم ، وقلوبهم بيدك وإنما تقلبها أنت ، والزموا الأرض جلوساً ، فإذا غشوكم فثوروا إليهم وكبروا ، لأبعثن غداً إن شاء الله رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، لا يولي ولا يرجع حتى يفتح الله عليه ، فرجاها أصحاب محمد عليه السلام كلهم يرى أنه هو حتى إذا كان الغد أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام وهو أرمد شديد الرمد فقال له : سر واعقد له رآية ، ثم دفعها إليه ، وقال له : يا رسول الله ما أبصر موضع قدمي من الرمد ، فتفل رسول الله

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٣ .

صلى الله عليه وآله وسلم في عينيه ، ودفع إليه الراية ، فقال له علي عليه السلام : على ما أقاتل يا رسول الله ؟ ، قال : على أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك عصموا دمائهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، فأخذ علي عليه السلام الراية ، ثم خب بها فجعلنا نسعى خلفه ، ولا نلحقه حتى لقيهم ففتح الله عليه[1] .

وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي أنت فارس العرب ، وقاتل الناكثين والمارقين ، والقاسطين ، وأنت أخي ، ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، وأنت سيف الله الذي لا يخطي ، وأنت رفيقي في الجنة)[2] .

وعن جابر شق على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أصحابه ما يلقون من أهل خيبر فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : لأبعثن بالراية أو باللواء مع رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا أدري بأيهما بدأ ، فدعا علياً عليه السلام وإنه يومئذ لأرمد ، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء أو الراية قال : مر ففتح عليه قبل أن يتتام آخرنا ، حتى ألجأهم إلى قصر فجعل المسلمون لا يدرون كيف يأتونهم فنزع علي الباب فوضعه على عاتقه ، ثم أسنده لهم وصعدوا عليه حتى مروا وفتحه الله ونظروا بعد ذلك إلى الباب فمل حمله دون أربعين رجلاً[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٨ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٨ــ٤٩ .

زيد بن علي عليه السلام عن عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قبالة الأرض بالثلث والربع ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كانت لأحدكم أرض فليزرعها ، أو ليمنحها أخاه ، فتعطلت كثير من الأرضين ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يرخص لهم في ذلك فرخص لهم ، ودفع خيبر إلى أهلها على أن يقوموا على نخلها يسقونه ويلقحونه ويحفظونه بالنصف ، فكان إذا أينع وآن انصرامه ، بعث عبدالله بن رواحه ، فخرص عليهم ورد لهم بحصتهم في النصف [1].

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام قال : أهدت الخيبرية شاة مصلية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعنده رجلان فقالت : هذه يا أبا القاسم هدية ، فأخذ أحدهما لقمتين والآخر لقمة ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذراع وقد كانت سألت أي شيء يحب من الشاة فلما أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذراع كلمته فقالت : هي مسمومة ، فوضعها وقال للرجلين : أنتما لا تأكلا ، فأما صاحب اللقمتين فلم يلبث أن مات ، وأما صاحب اللقمة فمكث يومين وليلتين ومات ، فقلل لها ــ وهي زينب بنت الحارث أخت مرحب ــ يا عدوة الله ما دعاكِ إلى هذا ؟ قالت : قتلت رجالي ، فقلت : إن كان ملكاً أرحت الناس منه ، وإن كان نبياً فيعلم[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٢٨٣ــ٢٨٤ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٧ .

عمرة القضاء

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام قال : لما خرجنا من مكة فدعتنا ابنت حمزة فنادت يا بن عم ، فأخذت بيدها فناولتها فاطمة عليها السلام فقلت : دونك ابنت عمك ، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد ، فقلت : أنا أخذتها وهي ابنت عمي ، وقال زيد : هي ابنت أخي ، وقال جعفر : هي ابنت عمي وخالتها تحتي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر : أشبهت خلقي وخلقي ، وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا وقال لي : أنت مني وأنا منك ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم ، قلت : ألا تتزوجها يا رسول الله ؟ قال : إنها ابنت أخي من الرضاعة[1] .

غزوة مؤته

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام في حديث جعفر ابن أبي طالب رضوان الله عليه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً في المسجد وقد خفض له كل رفع وهو ينظر إليهم يقتتلون والناس عنده وكأن على رؤوسهم الطير ، وهو يقول : تهيأ القوم وتعبوا والتقوا ، ثم قلل : قتل جعفر إنا لله وإنَّا إليه راجعون ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التقطيع في بطنه ، وكان بيد جعفر عرق من لحم يتقوا به إذ سمع

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٣١ .

الحطمة في المسلمين فطرح العرق في يده وما فيه ، ثم أخذ السيف وتقدم وهو يقول :

يا حبـــذا الجنـــة واقترابهـــا طيبـــة وبـــارد شـــــرابها

والروم روم قد دنا عذابهـــــا عليّ إن لا قيتـــــها ضرابهـــا

وقاتل حتى قتل .

وعن الباقر عليه السلام : أصيب جعفر خمسين جراحه في وجهه أكثر ذلك ، وقطعت يده ، فأبدله الله عز وجل بهما جناحين في الجنة .

قال السيد الناطق بالحق عليه السلام : ما في الخبر من ذكر البيتين يجب أن يكون من إنشاد أمير المؤمنين من حيث نقل إليه ذلك من بعد فذكرهمـــــا في جملة القصة ، لأن الظاهر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه لم يكن ينشد الشعر[1].

غزوة الفتح

المرشد بالله عليه السلام : عن ابن عباس سافرت مع رسول الله صلـــى الله عليه وآله وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ، ثم دعا بماء فشرب بهـــا قائماً ليراه الناس ، ثم أفطر حتى دخل مكة وافتتح مكة في رمضان .

الناطق بالحق عليه السلام : عن جابر دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون صنماً ، فأمر بها رسول الله صلى الله عليـــه

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص١٨ــ١٩ .

وآله وسلم فكبت لوجوهها ، وقال : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَـاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء : ٨١] (١) .

وعن أم هاني : لما كان عام الفتح فر إليها رجلان من بني مخزوم فأجارتهمـــا ،فدخل علي عليه السلام وقال : لأقتلنهما ، فلما سمعته يقول ذلـــك أتيـــت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو بأعلى مكة فلما رآني رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحب بي وقال مرحباً يا أم هاني ، فقلـــت : يـــا رسول الله قد أمنت رجلين من أحمائي ، فأراد علي قتلهما ، فقال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قد أجرنا من أجرت ، ثم قام رسول الله صلـى الله عليه وآله وسلم إلى غسله فسترته فاطمة عليها الســـلام ، ثم أخـــذ ثوبـــه ، فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات(٢) .

زيد بن علي عليه السلام : عن علي عليه السلام : ما صلـــى رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضحى إلا يوم فتح مكة ، فإنه صلى الله عليه وآلـه وسلم صلاه يومئذ ركعتين ، وقال : استأذنت ربي في فتح مكة فأذن لي فيـــها ساعة من نهار ، ثم أقفلها و لم يحلها لأحد قبلي ولا يحلها لأحد بعدي ، فـــهي حرام ما دامت السموات والأرض(٣).

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٣٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٠١ــ١٠٢ .

(٣) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص١٣٢ .

غزوة حنين

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام عممني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمامة سدل سدل طرفها على منكبي وقال : إن الله تعالى مدني يوم بدر ويوم حنين بملائكة معتمين هذه العمة... الخبر .

غزوة الطائف

الناطق بالحق عليه السلام : عن أبي الطفيل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحماً بالجعرانة ، وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الجزور إذ أقبلت إمرأة حتى دنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط لها رداءه ، فجلست عليه فقلت : من هي ؟ قالوا : هي أمه التي أرضعته[1] .

غزوة تبوك

زيد بن علي عليه السلام : عن علي عليه السلام : لما حضرت غزوة تبوك دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا زيداً وجعفر رضي الله عنه ، فعرض على جعفر أن يستخلفه على المدينة وأهله فأبى ، وحلف أن لا يتخلف عنه فتركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم عرض على زيد فاستعاذه من ذلك فأعاذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم دعاني

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٩ــ٣٠ .

فذهبت لأتكلم فقال لي : لا تتكلم حتى أكون أنا الذي آذن لك ، فاغرورقت عيناي ، فلما رأى ما بي أذن لي فقلت : يا رسول الله خلال ثلاث ما لي عنهن غناً ، قال : وما ذاك ؟ قلت : يا نبي الله : والله ما أملك شيئاً وما عندي شيء ، وما لي غنا من سهم أصيبه مع المسلمين فأعود به عليَّ وعلى أهل بيتك ، وأما الأخرى فما بي غناً عن أن أطأ موطئاً يغيض الكفار ، ولاأقطع وادياً ولا يصبني ضمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ، ليكتب الله لي به أجراً حسناً ، وأما الثالثة : فإني أخاف أن تقول قريش : ما أسرع ما خذل بن عمه ورغب بنفسه عن نفسه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إني مجيب في جميع ما قلت : أما ما ترجو من السهم فإنه قد أتانا بهلو من فلفل فبعه وانتفع به حتى يرزقك الله تعالى من فضله ، وأما رغبتك في الأجر والمخمصة والنصب في سبيل الله فما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبي بعدي ، وأما قولك إن قريش ستقول ما أسرع ما خذل ابن عمه ، فقد قالوا إلي أشد من هذا ، وقد قالوا ساحر كذاب فما ضرني ذلك شيئاً[1] .

وعن علي بن الحسين عليه السلام : لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ظلت ناقته القصوى ، فنادى الناس أقيموا فإن ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد ظلت ، فاجتمع أناس من المنافقين فقالوا : يحدثنا عن القيامة وما يكون في غدٍ ، ولا يعلم مكان ناقته ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال : ترى أولئك الجلوس انهم يقولون يحدثنا عن القيامة

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤٠٧ــ٤٠٨ .

وما يكون في غدٍ ، ولا يعلم مكان ناقته ، وإن ناقتك في شعب كذا وكذا ، متعلق زمامها بشجرة تجتر ، فنادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة جامعة ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن قوماً يزعمون إني أحدثهم عن القيامة وما يكون في غد ، ولا أعلم مكان ناقتي ، وإن ناقتي بشعب كذا متعلق زمامها بشجرة تجتر ، فبادر المسلمون إليها حتى أتوها [1].

حجة الوداع

المرشد بالله عليه السلام : عن عبدالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : ألا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : شهرنا هذا ، قال : فأي بلد تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا :بلدنا هذا ، قال : ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة ؟ قالوا : يومنا هذا ، قال : فإن الله عز وجل قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا ، ألا هل بلغت ذلك ثلاثاً ، كل ذلك يجيبونه نعم ، فقال : ويحكم أو ويلكم ، لا ترجعوا بعدي كفاراً ، يضرب بعضكم رقاب بعض[2] .

وعن البراء : أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فكنا بغدير خم ، فنودي فينا إن الصلاة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين ، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال : (ألست أولى

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٢ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٦٥ .

بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا مولى من أنا مولاه ، اللهم وال من واليت ، وعاد من عاديت) ، فلقيه عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة [1] .

باب
في مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته

المرشد بالله عليه السلام : عن حذيفة دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وجعه الذي توفى فيه وعلي بن أبي طالب عليه السلام مسنده إلى صدره ، فقلت لعلي عليه السلام : دعني فقد سهرت منذ الليلة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : دعه فهو أحق ، ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ادن مني يا حذيفة فدنوت منه ، فقال : يا حذيفة من ختم له بصوم يوم يريد به وجه الله أدخله الله الجنة ، يا حذيفة : من ختم له بإطعام مسكين يريد به وجه الله أدخله الله به الجنة ، يا حذيفة : من ختم له بلا إله إلا الله مخلصاً أدخله الله بها الجنة [2] .

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام : لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال : ادع الحسن والحسين ، فجعل يلثمهما حتى أغمي عليه ، فجعل علي عليه السلام يرفعهما

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٢٦ .

عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ففتح عينيه فقال : دعـــهما يتمتعان مني وأتمتع منهما فإنه سيصيبهما بعدي أثرة ، ثم قال : أيها النـلس إني قد خلفت كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي ، فالمضيع لكتاب الله كـالمضيع لسنتي ، والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي ، أما إن ذلك لن يفترقا حتى اللقـاء على الحوض[1]، وهو في المجموع أيضاً[2] .

زيد بن علي عليه السلام : عن علي عليه السلام : لما قبـض رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلف أصحابه أين يدفن ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام إن شئتم حدثتكم فقالوا : حدثنا قال : سمعت رسول الله صلـى الله عليه وآله وسلم يقول : (لعن الله اليهود والنصارى كما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد إنه لم يقبض نبي إلا دفن مكانه الذي دفن فيه) ، فلما خرجت روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فيه نحوا فراشه ، ثم حفروا موضـع الفراش ، فلما فرغوا قالوا : ما ندري أنلحد أم نضرح ، فقال أمير المؤمنـين عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (اللحد لنا والضرح لغيرنا) ، فألحد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم[3] .

وعن علي عليه السلام : لما أخذت في غسل رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم سمعت منادياً ينادي من جانب البيت : لا تخلعوا القميـص ، فغسـلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه القميص ، فلقد رأيتني أغسله وإن

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٧٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع :ص٤٠٤ .

(٣) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع :ص١٧٧ .

يد غيري لتردد عليه ، وإن لأعان على تقليبه ، ولقد أردت أن أكبه فنوديت أن لا تكبه[1] .

الناطق بالحق عليه السلام : عن علي عليه السلام قال : لما أردت أن آخذ في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أهويت إلى القميص لأنزعه فنوديت من جانب البيت لأدعن القميص[2].

قال السيد أبو طالب عليه السلام : هذا يجب أن يكون من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي أخبر بها قبل موته .

زيد بن علي عليه السلام : عن أمير المؤمنين عليه السلام : كفنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب ثوبين باليين أحدهما سحق وقميص كان يتجمل به[3] .

الناطق بالحق عليه السلام : عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم التفت إلى أحد فقال : والذي نفسي بيده ما يسرني أن أحدا تحول لآل محمد ذهباً أنفقه في سبيل الله وأموت يوم أموت وعندي منه ديناران أرصدهما لدين إن كان ، قال : فمات وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة ، وترك درعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير [4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص١٧٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٩ــ٢٠ .

(٣) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص١٧٨ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣١ .

خاتمة

في بقية ما فيها من المعجزات وفضائله صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله

الناطق بالحق عليه السلام : عن الحسين بن علي عليه السلام : قال يهودي لأمير المؤمنين عليه السلام : إن موسى بن عمران قد أعطي العصا فكان ثعباناً ، فقال له علي عليه السلام : لقد كان ذلك ، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم أعطي ماهو أفضل من هذا ، إن رجلاً كان يطالب أبا جهل بن هشام بدين كان له عنده فلم يقدر عليه ، واشتغل عنه وجلس يشرب فقال له بعض المستهزئين من تطلب ، قال : عمرو ابن هشام ـ يعني أبا جهل ـ ولي عنده دين قالوا : أفندلك على من يستخرج حقك ؟ ، قال : نعم ، فدلوه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أبو جهل يقول : ليت لمحمد إلي حاجة فأسخر به وأرده ، فأتى الرجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا محمد بلغني إن بينك وبين أبي الحكم حسباً ، فأنا أستشفع بك إليه ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه فقال : قم فأدّ إلى الرجل حقه ، فقام مسرعاً حتى أدى إليه ، فلما رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه كل ذلك فرقاً من محمد ، قال : ويحكم اعذروني إنه لما أقبل إلي رأيت عن يمينه رجالاً ثمانية بأيديهم حراب تتلألأ ، وعن يساره ثعبانان تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما ، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بطني بالحراب ، ويبتلعني الثعبانان[1] .

---

(١) ـ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٣ـ١٤ .

وعن علي عليه السلام : تراءى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبريل بأعلى الوادي ، وعليه جبة من سندس ، فأخرج درنوكاً من درانيك الجنة ، فأجلسه عليه ، ثم أخبره أنه رسول الله إليه ، وأمره بما أراد أن يأمره به ، فلما أراد جبريل عليه السلام أن يقوم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطرف ثوبه فقال له ما إسمك ؟ قال جبريل : فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحق بالغنم فما مر بشجرة ولا مدرة إلا سلمت عليه ، وقالت : السلام عليك يا رسول الله ، وكان يرعى غنماً لأبي طالب عمه[1] .

وعن أبي ذر كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه إعرابي على ناقة له ، فنزل ودخل فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمامه ، ثم قال حدث الناس ما كان من أمر ثعلبك قال : يا رسول الله أنا رجل من أهل نجران جئت أحطب من واد يقال له السيال ، فبينا أنا في الوادي أحطب الحطب على راحلتي هذه فإذا أنا بهاتف يهتف بي من جانب الوادي :

يا حامل الجرزة من سيال ... هل لك في أجر وفي نوال
وحسن شكرٍ آخر الليالي ... أنقذك الله من الأغلال
ومن سعير النار والأنكال ... فامنن فدتك النفس بالإفضالي

وحلني من وهق الحبال

فالتفت فإذا ثعلب إلى شجرة ، فقال الثعلب :

يا حامل الجرزة للأيتام ... عجبت من شأني ومن كلامي
أعجب من الساجد للأصنام ... مستقسم للكفر بالأزلام
هذا الذي في البلد الحرام ... نبي صدق جاء بالإسلام

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٤ .

وبالهدى والدين والأحكـــام وبالصلاة الخمـس والصيـام
والـبر والصـلاة للأرحـام مـهاجراً في فتيـة كـرام
غـير معـاريب ولا لئـام

فذهبت لأحله فإذا هاتف آخر يقول :

يا حامل الجرزة من جزر الحطب أما ترى وأنت شيخ منحـدب
وفيـك علـم ووقـار وأدب
إن الذي ينـبي زور وكـذب محمد أفسـد ديـوان العـرب

فأنشأ الثعلب يقول :

إن الـذي سمعتـه يبغيـني ملعون جن أيمـا ملعـون
يديـن في الله بغـير ديـن يغريك بي عمداً لكي ترديني
فامنن فدتك النفس بالتهوين على أخ مضطهد مسـكين
إن لم تعثـني غلقـت رهـوني

قال : فأتيته فحللته[1] .

وعن علي عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطـب جمع له كثيب فقام عليه وأسند ظهره إلى جذع ، فلما وضع المنبر في موضعـه وقام عليه خار الجذع ، فنـزل إليه رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسـلم فالتزمه ، ثم كلمه فسكته ، فلولا كلامه له لخار إلى يوم القيامة[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي :١٥ــ١٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٩ .

وعن جابر أن ناضحاً لبعض بني سلمه اغتلم ، وكان ينضح عليه فصال عليهم ، وامتنع حتى عطشت نخيله .... فذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشتكى ذلك إليه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انطلق فذهب النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه ، فلما بلغ باب النخيل قال : يا رسول الله لا تدخل فإني أخاف عليك منه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ادخلوا فلا بأس عليكم منه ، فلما رآه الجمل أقبل يمشي وأصغى رأسه حتى قام بين يديه فسجد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ائتوا جملكم فاخطموه فأتوه فخطمه ، فقالوا سجد لك يا رسول الله حين رآك ، فقال : لا تقولوا ذلك ، لا تبلغوا بي ما لم أبلغ ، فلعمري ما سجد لي ولكن سخره الله لي[1] .

وعن الباقر عليه السلام : قال رآية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترد ، و لم ينصبها علي عليه السلام إلا يوم الجمل ، وكانت الريح عليه وعلى أصحابه ، فلما نشرها انقلبت الريح على أهل الجمل وهي رآية سوداء الجانبين ، سوداء الوسط ، ثم قال الباقر عليه السلام : أما إنها ليست صوفاً ولا قطناً ولا كتاناً ولا حريراً ولا ابريسماً ولا جلدا ، فقلت : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أين شيء هي ؟ قال : هي ورقة من ورق الجنة جاء بها جبريل عليه السلام يوم بدر ، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢١ .

وعن حبة العرني : أن علياً عليه السلام سار حين فارقته الخوارج فاعترضوا الناس وأخذوا الأموال والدواب ، والكراع والسلاح ، ودخلوا القرى وساروا إلى النهروان ، فأقام بها أياماً يدعوهم ويحتج عليهم ، فأبوا حتى انتهوا أن يجيبوه وتعبوا لقتاله ، فعبّا الناس ، ثم خرج إليهم فدعاهم فأبوا أن يدخلوا وبدأوه بالقتال فقاتلهم ، وظهر عليهم ، فقال لأصحابه فيهم رجل له علامة ، قالوا وما هي يا أمير المؤمنين ، قال رجل أسود منتن الريح إحدى يديه مثل ثدي المرأة إذا مدت كانت تطول الأخرى ، وإذا تركت كانت كثدي المرأة عليها شعرات مثل شعر الهرة ، فذهبوا ثلاث مرات يطلبوه وكل ذلك لا يجدونه ، فرجعوا وقالوا : يا أمير المؤمنين ما وجدناه ، فقال : والله ما كذبت ولا كذبت ، وإني لعلى بينة من الله ، وإنه لفي القوم ائتوني بالبغلة فأتوه بها فركب وتبعه الناس فانتهى إلى وهدة من الأرض فيها قتلاً بعضهم على بعض ، فقال : اقلبوا قتيلاً على قتيل فاستخرج الرجل وعليه قميص جديد ، فقال شقوا عنه فشقوا عنه فقال : مدوا يده فإذا هي تطول الأخرى فقال : دعوها فإذا هي مثل ثدي المرأة ، فقال: إن به علامة أخرى شامة حمراء على كتفه الأيمن ، ثم قال علي عليه السلام : الله أكبر ، وكبر المسلمون ، فقال : صدق الله وصدق رسوله ، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتالهم ، وأخبرني إن فيهم هذا الرجل المخدج[1] .

وعن أم حكيم بن عمرو الجدلية دخلت المسجد يوم الجمعة ، فدنوت فسمعت خطبة أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان في الناس قلة ، فلما صلى

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٥ــ١٦ .

ناداه رجل من جانب المسجد يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرافطة فإنه قد مات بأرض تيماء ، فلم يلتفت إليه ، ثم نادى فلم يلتفت إليه ثلاث مرات ، ثم قال : أين الناعي خالداً كذب والله ما مات ولن يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة ـ يعني باب الفيل ـ قالت أم حكيم : فرأيته جاء من عند معاوية حتى نزل النخيلة ، ثم رأيته دخل بالراية من هذا الباب حتى ركزها في المسجد .

قال الناطق بالحق عليه السلام : هذا من جملة ما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبره به من الحوادث الكائنة بعده [1].

فصل
في فضائله وأخلاقه وزهده صلى الله عليه وآله وسلم

الناطق بالحق عليه السلام : عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام : أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام اثنى عشر درهماً فقال : يا علي ابتع لي بها قميصاً ، فمضى علي عليه السلام فاشترى قميصاً بإثني عشر درهماً ثم أتاه ، فلما لبسه رأى دقته فكرهه فقال : يا علي أترى أن صاحبه يقبله ؟ قال : نعم يا رسول الله فأعطاه إياه ، فمضى علي عليه السلام وجاء بالدراهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحو السوق ، فإذا امرأة سوداء على ظهر الطريق

---

(١) ـ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص ٢٣ .

تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما لك ؟ فقالت : يا رسول الله أعطاني أهلي أربعة دراهم ابتاع لهم بها حاجة فسقطت مني وأخاف أن يضربوني ، فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة دراهم ومضى إلى السوق وابتاع قميصاً بأربعة دراهم ولبسه ، وحمد الله ، ثم انصرف حتى إذا كان في بعض الطريق فإذا سائل يقول : من كساني كساه الله من ثياب أهل الجنة ، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القميص فأعطاه إياه ، ثم رجع إلى السوق فابتاع بالأربعة الباقية قميصاً فلبسه وحمد الله وانصرف ، فإذا السوداء قائمة تبكي فقال لها : ما لك ؟ أليس قد أعطيتك أربعة دراهم ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، ولكني احتبست عن أهلي فأخاف أن يضربوني فقال : مري ومضى معها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى أهلها فقام على الباب ، فقال : السلام عليكم ، فلم يردوا شيئاً ، وكان لا ينصرف حتى يؤذن ثلاث مرات ،ثم قال : السلام عليكم فلم يردوا شيئاً ، قال : السلام عليكم ، قالوا : وعليك السلام يا رسول الله ورحمة الله ، قال : ما منعكم أن تردوا علي وقد عرفتم الصوت ، قالوا : يا رسول الله عرفنا صوتك ، فحببنا أن نستكثر من سلامك ، فقال لهم : هذه الجارية فقال : هي حرة لمشاك ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : تا الله ما رأيت كاليوم اثني عشر درهما كسى الله بها عاريين ، وأعتق نسمة[1] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ٢٦ــ٢٧ .

وعن علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتاني ملك فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول : إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهباً ، فرفع رأسه إلى السماء ، فقال : يا رب أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك[1] .

وعن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه قال : كان ابن عباس يحدث إن الله عز وجل أرسل إلى نبيئه ملكاً من الملائكة ومعه جبريل عليه السلام فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله عز وجل يخيرك بين أن تكون عبداً نبيئاً وبين أن تكون ملكاً نبيئاً ، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى جبريل كالمستشير له فأشار جبريل أن تواضع ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : بل أكون عبداً نبياً ، فما أكل صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً متكئاً ، حى لقي الله عز وجل[2] .

صفته

صلى الله عليه وآله وسلم

زيد بن علي عليه السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام : بينا أمير المؤمنين عليه السلام بين أظهركم بالكوفة وهو يحارب معاوية في صحن مسجدكم هذا محتبياً بحمائل سيفه ، وحوله الناس محدقون به وأقرب الناس

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٢٩ .

منه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، والتابعون يلونهم إذ قال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين : صف لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى كأنا ننظر إليه فإنك أحفظ لذلك منَّا ، فصوب علي عليه السلام برأسه ورق لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، واغرورقت عيناه ، ثم رفع رأسه فقال : نعم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبيض اللون ، مشرباً بحمرة ، أدعج العينين ، بسط الشعر ، دقيق العرنين ، سهل الخدين ، دقيق المسربة ، كث اللحية ، كان شعره مع شحمة أذنيه ، إذا طال كأنما عنقه إبريق فضة ، له شعر من لبته إلى سرته ، يجري كالقضيب لم يكن في صدره ولا بطنه شعر غيره إلا نبذات في صدره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى كأنما يتقلع من صخرة وينحدر في صبب ، إذا التفت التفت جميعاً ، لم يكن بالطويل ولا العاجز اللئيم ، كأنما عرقه اللؤلؤ ، ريح عرقه أطيب من المسك ، لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم[1].

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤٢٧ .

باب في ذكر القرآن الكريم
وكتب الأنبياء عليهم السلام وما يتصل بذلك

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي ذر قلت : يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب أنزل الله على شيث خمسين صحيفة سريانية ، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة ، وعلى إبراهيم عشرين ، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان واتفق السيدان (ط وش)[1] من هنا قلت : يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم قال : كانت أمثالاً كلها أيها الملك المبتلى المغرور إني لم أبعثك إلى الدنيا لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ثلاث ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيها في صنع الله ، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب ، فإن في هذه الساعة عوناً على تلك الساعات ، واستجمام القلوب ، وتفريغ لها ، وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً على شأنه ، حافظاً للسانه ، فإن من حسب كلامه من عمله أقل من الكلام فيما لا يعنيه ، وعلى العاقل أن لا يكون ضاعناً إلا لثلاث : تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذة في غير محرم[2]❖ .

---

(١) ــ المراد بالرمزين : أبو طالب والأطروش عليهما السلام . اهـ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٢٠٥ .

❖ ــ (أقول : لو لم يكن في هذا الكتاب إلا هذا الحديث لكفاه) اهـ . المؤلف رحمه الله .

من هنا المرشد بالله عليه السلام فقط ، قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى ؟ ، قال : كانت عبراً كلها ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ولمن أيقن بالنار كيف يضحك ، ولمن يرى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم يطمئن إليها ، ولمن أيقن بالقدر كيف ينصب ، ولمن أيقن بالحساب كيف لا يعمل ، قلت : يا رسول الله : هل لدينا فيما نزل الله عليك مما كان في صحف إبراهيم وموسى ، قال : نعم يا أبا ذر ، اقرأ : ﴿ **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى** ﴾ [الأعلى :١٤ــ١٩] ... إلى آخر السورة ، قلت يا رسول الله أوصني ، قال : أوصيك بتقوى الله فإنه زين لأمرك كله ، قلت : زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن ، وذكر الله كثيراً فإنه ذكر لك في السماء ، ونور لك في الأرض ، قلت : زدني ، قال : إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ، ويذهب بنور الوجه ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصمت ، قلت : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني قال : ليحجرك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ، ثم قال : كفى بالمرء عيباً أن تكون فيه ثلاث خصال ، يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ، ويستحي لهم فيما هو فيه ، ويؤذي جليسه فيما لا يعنيه ، ثم قال : يا أبا ذر : لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق[1].

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٢٠٥ .

فصل
في أن القرآن الموجود في المحاريب المكتوب في المصحف كلام الله تعالى

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عز وجل : من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ثواب السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه[1] .

الناطق بالحق عليه السلام : عن حجر بن عدي لما قفل علي أمير المؤمنين عليه السلام من صفين وأكثر كثير من أصحابه والمحكمة القول في الحكمين ، أمر فنودي بالصلاة جامعة ، ثم خطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيئه صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : (اللهم هذا مقام من فلج فيه كان أولى بالفلج يوم القيامة ، ومن نطف[2] وأوعث فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا ، نشدتكم الله : أتعلمون أنهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم نجيبهم إلى كتاب الله ، قلت لكم : إنهم ليسوا بأهل دين ولا قرآن ، ولقد صحبتهم وعرفتهم أطفالاً ورجالاً وهم شر أطفال ورجال ، امضوا على صدقكم وحقكم فإنما رفعوا المصاحف خديعة ومكيدة ، فرددتم قولي ، وقلتم : لا بل نقبل منهم ، فقلت لكم : اذكروا قولي لكم ومعصيتكم إياي ، فإذا

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٧٨ .

(٢) ــ أي تلطخ بعيب .

أبيتم إلا الكتاب اشترط على الحكمين أن يحييا ما أحيا القرآن وأن يميتا ما أمات القرآن ، لأنهما إن حكما بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن ، وإن أبيا كنا من حكمهما براء وكنا على رأس أمرنا ، قالوا : فعدل تحكيم الرجال في الدماء ، قال : إنا لسنا حكمنا الرجال إنما حكمنا القرآن ، وهذا القرآن إنما هو خط مخطوط[1] مستور بين الدفتين وإنما ينطق بحكمه الرجال ، قالوا : فخبرنا عن الأجل لم جعلته فيما بينك وبينهم ؟ قال : ليعلم الجاهل وينيب العالم ، ولعل الله يصلح في هذه المدة أمر هذه الأمة ادخلوا مصركم ، فدخل أصحابه عن آخرهم[2] .

المرشد بالله عليه السلام : عن ابن عباس أن وحشياً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كنت أحب أن أراك على غير جوار ، فأما إذا أتيتني فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله ، قال : فإني أشركت بالله العظيم ، وقتلت النفس التي حرم الله ، وزنيت فهل يقبل الله من يبتغي توبة ، فصمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزلت : ﴿ **وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخر ...** ﴾ [الفرقان : ٦٨] الآية فدعا به فقرأها عليه قال : أرى شرطاً فلعلي أعمل صالحاً أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله ، فنزلت : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**

---

(١) ــ حجة في أنه المكتوب في المصاحف لا النفسي ، وهذا عبارة عنه . اهـ / المؤلف رحمه الله تعالى .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٥٢ .

...﴾ [النساء :١١٦] ، فدعا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ عليه قال : فلعلي ممن لا يشاء الله أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله ، فنزلت : ﴿ **قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ..** ﴾ [الزمر : ٥٣] ، قال : نعم الآن لا أرى شرطاً وأسلم[١] .

باب
إنزال القرآن على سبعة أحرف

المرشد بالله عليه السلام عن أبي : أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو باضاة بني عفار ، فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك هذا القرآن على حرف واحد ، فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، فسأل لهم التخفيف فإنهم لن يطيقوا ذلك فانطلق ، ثم رجع فقال : إن الله يأمرك أن تقرئ أمتك هذا القرآن على سبعة أحرف ، فمن قرأ منها حرفاً فهو ممن قرأ [٢].

وعن أبي بن كعب : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنزل القرآن على سبعة أحرف[٣] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٣٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٨٤ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١١٢ .

بـاب
البسملة من القرآن

الناطق بالحق عليه السلام : عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم : الحمدلله رب العالمين ... حتى ذكر ولا الضالين ، قالت : سكت عند كل آية وهو يعدها ، حتى عدها سبعاً ، فعد بسم الله الرحمن الرحيم آية [1] .

وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ، ولعبدي ما شاء ، فإذا قال العبد : الحمدلله رب العالمين قال الله تعالى : حمدني عبدي ، وإذا قال : الرحمن الرحيم قال : أثنى علي عبدي ، وإذا قال : ملك يوم الدين ، قال الله : مجدني عبدي هذا لي وله ما بقي [2] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٣٦ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص١٦٧ــ١٦٨ .

كتاب الإمامة
ووجوبها وإمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسنين ومن دعا من ذريتهما وما يتصل بذلك

باب وجوب الإمامة

المرشد بالله عليه السلام : عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعان بباطل ليدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله تعالى وذمة رسوله ، ومن مشى إلى سلطان الله عز وجل في أرضه ليذله ، أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة سلطان الله كتاب الله ، وسنة نبيه ، ومن تولى من أمر المسلمين شيئاً واستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد خان الله ورسوله ، وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم حقهم ، ومن أكل درهماً ربا فهو ثلاث وثلاثون زنية ، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به[1] .

وأخرجه الناطق بالحق بأكثر اللفظ[2].

زيد بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام : (من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية ، إذا كان الإمام عدلاً ، براً ، تقياً)[1] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص٢٢٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٢٣٣ .

وعن علي عليه السلام : (حق على الإمام أن يحكم بما أنزل الله ، وأن يعدل في الرعية ، فإذا فعل ذلك فحق عليهم أن يسمعوا وأن يطيعوا ، وأن يجيبوا إذا دعوا ، وأيما إمام لم يحكم بما أنزل الله عز وجل ، فلا طاعة له)[٢]

باب
في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلا فصل

المرشد بالله عليه السلام : عن عمار قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب ، فمن تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولى الله ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله)[٣] .

وعن عمران ابن الحصين : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو مولى كل مؤمن من بعدي)[٤] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٣٦١ .

(٢) ــ أخرجه الإمام زيد بن عليه السلام في المجموع :ص٣٦٢.

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : ص١٣٤ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٤ .

وعن جابر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا إنه لا نبيء بعدي ، ولو كان لكنته[1] .

وعن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ألا أدلكم بمن إذا اتبعتموه لم تهلكوا و لم تظلموا ؟ قالوا : بلى ، قال : (علي بن أبي طالب) ، وعلي عليه السلام إلى جانبه ، فقال : (وآزروه ، وناصحوه ، وصدقوه) ، ثم قال : (جبريل عليه السلام أمرني بالذي قلت لكم)[2] .

وعن علي عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ [المائدة :٥٥][3] .

وعن ابن عباس ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...﴾ [المائدة :٥٥] نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام[4] .

ومن طريق أخرى عن علي عليه السلام مثل ذلك[5] .

وعن محمد وزيد ابني علي عليه السلام عن آبائهما أنها نزلت في علي[6] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٤ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧.

(٥) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧ .

(٦) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧ .

وعن أبي رافع أنها نـــزلت في علي[1] ، وعن الأصبغ مثله[2] ، وعن علي بـــن الحسين وأبي جعفر مثله[3] ، وعن ابن عباس بطريقين[4] ، سوى مـــا تقـــدم مثله.

وعن ابن عباس : أقبل عبدالله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قـــد آمنـــوا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إن منازلنـــا بعيـــدة ، وليس لنا مجلس متحدث دون هذا المجلس ، وإن قومنا لما رأونا آمنـــا بـــالله وبرسوله وصدقناه رفضونا ، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونـا ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وســـلم : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّـــلاةَ وَيُؤْتُـــونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ** ﴾ [المائدة :٥٥] ، ثم إن النبي صلى الله عليـــه وآلـــه وسلم خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، ونظر سائلاً يسأل فقال لـه النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتماً مـــن ذهب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من أعطاكه ؟ قـــال : ذاك القائم وأومأ بيده إلى علي عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وســـلم : على أي حال أعطاك ؟ فقال : أعطاني وهو راكع ، فكبر النبي صلـــى الله عليه وآله وسلم ، ثم قرأ : ﴿ **وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُـــوا فَـــإِنَّ**

---

(١) ـــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٨ .

(٢) ـــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٨ .

(٣) ـــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الألو /ص١٣٨ .

(٤) ـــ متصلتين بعبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه اهـــ . / المؤلف رحمه الله تعالى . والطريقـــة الأولى والثانية في أمالي المرشد بالله عليه السلام : الجزء الأول /ص١٣٨ .

حِزْبَ اللَّهِ هُمْ الْغَالِبُونَ ﴾ [المائدة :٥٦] ، فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي ... وكل بطيء في الهوى ومسارع
أيذهب مدحي والمجبر ضائعاً ... وما المدح في جنب الإله بضائع
فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعاً ... زكاة فدتك نفوس الناس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية ... وبيّنها في محكمات الشرائع

وقيل في ذلك :

أوفى الصلاة مع الزكاة أقامها ... والله يرحم عبده الصبّارا
من ذا بخاتمه تصدّق راكعا ... وأسره في نفسه اسرارا
من كان بات على فراش محمد ... ومحمد أسرى يريد الغارا
من كان جبريل يقوم يمينه ... فيها وميكائيل يقوم يسارا
من كان في القرآن سمي مؤمنا ... في تسع آيات جعلن كبارا[1]

وعن بريدة أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نسلم على علي بن أبي طالب بيا أمير المؤمنين[2] .

وعن عبدالله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيد علي عليه السلام وهو يقول : (هذا وليي وأنا وليه ، سالمت من سالم ، وعاديت من عادى)[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٨ــ١٣٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤١ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤١ .

وعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ **وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ** ﴾ [الصافات :٢٤] ، عن ولاية علي بن أبي طالب[١] .

وعن زيد بن أرقم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من أحب أن يحيا حياتي ، ويموت موتتي ، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي غرس قضبها بيده ، فليتول علي بن أبي طالب ، فإنه لن يخرجكم من هدى ،ولن يدخلكم في ضلال)[٢] .

وعن أبي الطفيل أنه سمع زيد بن أرقم يقول : نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين مكة والمدينة عند سمرات خمس دوحات عظام ، فقام تحتهن فأناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية يصلي ثم قام خطيباً ، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه وقال : ما شاء الله أن يقول ، ثم قال : أيها الناس : (إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تبعتموهما : القرآن ، وأهل بيتي عترتي ، ثم قال : تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فمن كنت مولاه فإن علياً مولاه)[٣].

وعن عبدالله بن باقل اليماني : كنت عند زيد بن أرقم إذ أتاه رجل على بغلة ، فنزل فقال : أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا زيد بن أرقم ، فأعادها الرجل عيه قال : أنا زيد بن أرقم ، فأعادها الرجل عليه فقال : أنا زيد أنا صاحبك الذي تريد ، فما حاجتك ؟

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٤ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٤ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٥ .

قال : حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ولاية علي ، ولا تذكره عن غيره إن لم تكن سمعته منه ، فقال زيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند الدوحات وهي غدير خم يقول : ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، قالوا : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، فقال رجل من القوم : ما يأل أن يرفع بن عمه[1] .

وعن بن عباس ، في قوله عز وجل : ﴿ **يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ..** ﴾ [المائدة :٦٧] الآية ، نزلت في علي عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام ، (فقال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه)[2] .

وعن صفوان سمعت الصادق جعفر يقول : الثامن عشر من ذي الحجة عيد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس أفضل عند الله منه ، وهو الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه ، وأتم عليهم نِعَمَهُ ، ورضي لهم الإسلام دينا ، وما بعث الله نبياً إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم ونصبه علماً لأمته ، فليذكر الله شيعتنا على مامن عليهم بمعرفة هذا اليوم دون سائر الناس ، فقلت : يا ابن رسول الله ، فما نصنع فيه ؟ قال : تصومه فإن صيامه يعدل ستين شهراً ، وتحسن فيه إلى نفسك وعيالك ، وما ملكت يمينك بما قدرت عليه[3].

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٨ــ١٤٩ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٩ .

الناطق بالحق عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطوف بالكعبة إذ بدت رمانة فاخضر المسجد لحسن خضرتها ، فمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فتناولها ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طوافه ، فلما انقضى طوافه صلى في المقام ركعتين ، ثم فلق الرمانة قسمين كأنها قدت سكين ، فأكل النصف وأطعم علياً النصف ، فز نخت أشداقهما لعذوبتها ، ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فقال : إن هذا قطف من قطوف الجنة ، ولا يأكله إلا نبي أو وصي نبي ، ولولا ذلك لأطعمناكم[1] .

وعن جندب بن عبدالله : شهدت أبا ذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لسلمان حين سأله من وصيك فقال : وصيي وأعلم من أخلف بعدي علي بن أبي طالب ، وسمعته يقول حين أخرج الناس من المسجد وأسكن علياً إن علياً مني بمنزلة هلرون من موسى ، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجالاً وجدوا من إسكاني علياً وإخراجهم بل الله أسكن علياً وأخرجهم[2].

زيد بن علي عليه السلام : عن علي عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة أسري بي من خلفت على أمتك ، يا محمد ؟ قلت : أنت أعلم يا رب ، قال : يا محمد إني انتجبتك برسالتي ، واصطفيتك لنفسي ، وأنت نبيي وخيرتي من خلقي ، ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر الذي

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٩ــ٥٠ .

خلقته من طينتك وجعلته وزيرك وأبا سبطيك السيدين الشهيدين الطاهرين المطهرين سيدي شباب أهل الجنة ... الخبر[1] .

السيدان (ط ، ش)[2] : عن علي عليه السلام قال : كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أحب إن لي بأحدهن ما طلعت عليه الشمس قال لي : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ، وأقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيامة ومنزلي يواجه منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الأخوين في الله ، وأنت الولي ، والوزير ، والوصي ، والخليفة في الأهل والمال والمسلمين في كل غيبة ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، وليك وليي وولي ولي الله ، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله[3] .

باب
إن أمير المؤمنين عليه السلام أول من أسلم

ابن عباس : كان لعلي بن أبي طالب خصال ليست لأحد غيره ، كان أول عربي وعجمي صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... الخبر تقدم[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤٠٦ .

(٢) ــ أبو طالب والمرشد بالله . اهـ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٧ــ٤٨، وأخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤١ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٤ .

الناطق بالحق عليه السلام : عن أبي أيوب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (صلت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين ، وذلك إنه لم يصل فيها أحد غيري وغيره)[1].

علي عليه السلام : اللهم لا أعترف لعبد من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، وردد ذلك ثلاث مرات ، ثم قال : والله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يصلي بشر سبع سنين ... تقدم[2] .

باب
في عصمته ودور الحق معه حيث دار

المرشد بالله عليه السلام : عن الحسين السبط عليه السلام قال : أمير المؤمنين عليه السلام أنا قسيم النار ، فقال عمار : إنما عنى بذلك إن كل من معي فهو على الحق ، وكل من مع معاوية فهو على الباطل ضالاً مضلاً[3] .

وعن محمد بن منصور الطوسي يقول : كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل : يا أبا عبدالله ما تقول في هذا الحديث : أنا قسيم النار ، قال : وما ينكر من ذا أليس روينا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : لا

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٤ .

(٢) ــ باب ذكر آباء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اهـ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٥ .

يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ، قلنا : بلى ، قال : فأين المؤمن ، قلنا في الجنة ، قال : فأين المنافق ؟ قلنا في النار ، قال : فعلي عليه السلام قسيم النار[1] .

أبو أيوب الأنصاري قيل له أخبرنا عن خروجك مع علي بن أبي طالب عليه السلام : قال أبو أيوب فأني أقسم لكما لقد كان رسول الله معي في هذا البيت الذي أنتما فيه ، وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره ، وأنس بن مالك قائم بين يديه إذ تحرك الباب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أنس انظر من بالباب ، فخرج أنس ونظر فقال : يا رسول الله هذا عمار ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : افتح لعمار الطيب المطيب ، ففتح أنس الباب ، فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فرحب به فقال : يا عمار إنه سيكون بعدي في أمتي هنات ، حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضاً ، وحتى يتبرأ بعضهم من بعض ، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني ــ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ــ فإن سلك الناس وادياً وسلك علي وادياً ، فاسلك وادي علي وخل عن الناس .

يا عمار : إن علياً لا يردك عن هدى ، ولا يدلك على ردى .

يا عمار : طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله .. وقد تقدم أوله من رواية الناطق بالحق عليه السلام [2].

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٤ .

الناطق بالحق عليه السلام : عن شهر كنت عند أم سلمة إذ استأذن رجل فقيل له من أنت ؟ قال : أنا أبو ثابت مولى علي ، فقالت أم سلمة : مرحباً بك يا أبا ثابت ادخل ، فدخل فرحبت به ثم قالت له : يا أبا ثابت أين طار قلبك حين طارت القلوب مطائرها ، قال : تبع علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقالت : وفقت ، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : علي مع الحق والقرآن ، والحق والقرآن مع علي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[1] .

المرشد بالله عليه السلام : عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر الله لك على إنه مغفور لك لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحان الله رب العرش العظيم والحمدلله رب العالمين[2] ..

باب

في وجوب محبته وإن حبه علامة الإيمان وبغضه علامة النفاق

الناطق بالحق عليه السلام : عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أما علمت إن من أحبك وتولاك أسكنه الله معنا ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ﴿ **فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ**

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٩ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص٢٢٨ ، ص٢٤٥ .

﴿مُقْتَدِرٍ﴾ [القمر :٥٥] ، وعن أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق[١] .

وعن أبي سعيد : إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علياً عليه السلام ، وعن أبي سعيد : لم نزل نعرف المنافقين ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغضهم لعلي بن أبي طالب[٢] .

المرشد بالله عليه السلام : عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (لو أن عابداً عبدالله عز وجل سبعة آلاف سنة وهو عمر الدنيا ، ثم أتى الله عز وجل ببغض علي بن أبي طالب جاحداً لحقه ناكثاً لولايته لأتعس الله خده ، وجدع أنفه)[٣] .

وعن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني)[٤] .

وعن سعيد بن جبير : بلغ ابن عباس إن قوماً يقعون في علي عليه السلام فقال لإبنه علي بن عبدالله : خذ بيدي فاذهب بي إليهم ، فأخذ بيده حتى انتهى إليهم فقال : أيكم الساب لله ؟ ، فقالوا : سبحان الله من سب الله فقد أشرك ، فقال : أيكم الساب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالوا : من

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٤ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٣٥ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٤ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٤ .

سب رسول الله فقد كفر ، فقال : أيكم الساب لعلي ؟ قالوا : قد كان ذلك.

قال : فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن سب الله أكبه الله على وجهه في النار ، ثم تولى عنهم فقال لابنه علي : كيف رأيتهم ؟ فأنشأ يقول:

نظروا إليك بأعين مزورة نظر التيوس إلى شفار الجلزر

فقال : زدني فداك أبوك ، فقال :

حزر الحواجب ناكسوا أذقلهم نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال : زدني فداك أبوك ، قال : وما أجد مزيداً ، قال لكني أجد مزيداً :

أحياؤهم خزي على أمواتهم والميتون فضيحة للغابرِ

وعن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : (من أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أبغضني فقد أبغض الله)[1].

وعن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث علياً مبعثاً ، فلما قدم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الله ورسوله وجبريل عنك راضون[2])[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٦ .

(٢) ــ حجة في جمع الله ورسوله في ضمير . اهـ / مؤلف .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٠ .

عن علي عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا علي إنك مبتلى ومبتلى بك ، فطوبا لمن أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، أما من أحبك وصدق فيك فمعي في جنتي ، وأما من أبغضك ففي النار يوم القيامة)[1] .

باب

إن فيه مثلاً من عيسى ابن مريم عليه السلام

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي رافع قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : والذي نفسي بيده لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقت اليوم فيك مقالاً لا تمر بأحد من المسلمين إلا أخذوا التراب من أثر قدميك يطلبون به البركة[2] .

وعن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم أحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس له ، وأبغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من أمتي إلا

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٢ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٣ .

أخذوا من ترابك وطلبوا فضل طهورك[1] ، ولكن أنت أخي ووزيري وصفيي ووارثي وعيبة علمي[2] .

باب
في أنه سماه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
الصديق الأكبر

المرشد بالله عليه السلام : عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين الذي قال : يا قوم ابتعوا المرسلين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون الذي قال : اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم[3] .

وعن أبي ذر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : أنت أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكافرين[4] .

---

(١) ــ حجة في التبرك بالمخلوقين . اهـ / مؤلف .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٧ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٩ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٤ .

وعن علي عليه السلام في خبر تقدم : ثم الصديق الأكبر الطاهر المطهر ، الذي خلقته من طينتك ... الخبر في المجموع[1] .

باب
تشبيهه بالأنبياء عليهم السلام

المرشد بالله عليه السلام : عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى موسى في شدة بطشه ، وإلى نوح في حلمه ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب[2] .

باب
سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام

المرشد بالله عليه السلام : عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سدوا الأبواب كلها إلا باب علي كذا وأومأ بيده إلى باب علي بن أبي طالب عليه السلام[3] .

---

(١) ـ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع : ص٤٠٦ .

(٢) ـ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٣ .

(٣) ـ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول / ص٤٢ .

باب فيما نزل فيه القرآن مع ما مدَّوما نزل على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم

المرشد بالله عليه السلام : عن ابن عباس ما أنزل الله آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا كان علي أميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير آية ، فما ذكر علياً إلا بخير[1] .

وعن علي عليه السلام قال : قلت أربعاً أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها في كتابه ، قلت : المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأنزل الله ﴿ **وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ...**﴾ [محمد :٣٠]، وقلت : من جهل شيئاً عاداه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ...**﴾ [يونس :٣٩] ، وقلت : قيمة كل امرء ما يحسنه ، فأنزل الله تعالى في قصة طالوت ﴿ **إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ**﴾ [البقرة :٢٤٧] ، وقلت : القتل يقل القتل ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاأُولِي الأَلْبَابِ**﴾ [البقرة :١٧٩][2].

وعن ابن عباس لما نزلت : ﴿ **قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾ [الشورى :٢٣] ، قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ ، قال : علي وفاطمة وابناهما[3] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٥ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد الله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٨ .

الناطق بالحق عليه السلام : عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام ، لقي رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا أبا الحسن أنا والله أحبك في الله ، فرجع علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بقول الرجل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لعلك يا علي اصطنعت إليه معروفاً قال : لا والله ما اصطنعت إليه معروفا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحمدلله الذي جعل قلوب المؤمنين تتوق إليك بالمودة ، فنزلت : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمْ الرَّحْمَانُ وُدًّا**﴾ [مريم :٩٦] [(١)].

وعن علي عليه السلام : لما نزلت ﴿ **إِذَا نَاجَيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ..**﴾ [المجادلة :١٢] ،قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما ترى ديناراً ؟ قلت : لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ ، قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد ، قال : فنزلت ﴿ **أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ**﴾ [المجادلة :١٣] ، قال علي عليه السلام : فبي خفف الله عن هذه الأمة[(٢)] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٠ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥١ .

باب

أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت فارس العرب ، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين .... الخبر تقدم[1] .

الناطق بالحق عليه السلام عن حبة العرني : لما كان يوم الجمل جاء علي عليه السلام في عشرة فنادى أين الزبير ؟ فخرج الزبير في عشرة ، فلقيه علي عليه السلام فقال : أنشدك الله هل تذكر حين كنا في حظيرة بني فلان ، فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أما إنك يا زبير ستقاتله وأنت له ظالم ، قال : اللهم نعم لم أذكره ، حتى قلت لي .قال السيد أبو طالب عليه السلام حين تذكر انصرف عن القتال[2] .

وعن عبدالله قال : أمر علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[3] .

قال السيد الناطق بالحق عليه السلام : هذا حديث مستحسن ، لأن عبدالله بن مسعود توفي وقد حدث بأمر هؤلاء القوم قبل وقوعه بمده ، وقبل حدوث هذه الحوادث[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه ص:٤٨ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٥١ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٢ .

(٤) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٢ .

قال أبو طالب : وروى أصحاب الأخبار عن الحارث بن حوط قال : أتيت علياً حين ورد البصرة فقلت : إني أعتزلك كما أعتزل سعد بن مالك ، وعبدالله بن عمر فقال : إن سعداً وعبدالله لم ينصرا الحق ، ولم يخذلا الباطل[1] .

وعن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (تمرق مارقة من المسلمين تقتلها أولى الطائفتين بالحق)[2].

زيد بن علي عليه السلام : عن علي عليه السلام : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتال الناكثين ، والمارقين ، والقاسطين ، فما كنت لأترك شيئاً أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [3].

وعن علي عليه السلام : أنه أتاه رجل فقال : أكفر أهل الجمل وصفين وأهل النهروان ؟ ، قال : لا .. هم إخواننا بغوا علينا ، فقاتلناهم حتى يفيئوا إلى أمر الله عز وجل[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٣ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٥ .

(٣) ــ أخرجه الإمام زيد بن علي عليه السلام في المجموع :ص٤١٠ .

(٤) ــ أخرجه الإمام زيد بن عليه السلام في المجموع : ص٤١٠ .

باب
في علمه وزهده وورعه وفضله

المرشد بالله عليه السلام : عن أبي الجحاف أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال : حدثنا بأعجب سابقة كانت لك على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : قد كانت لي سوابق كثيرة على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لي : يا علي ما سألت ربي الليلة شيئاً إلا أعطيته ، ولا سألت لنفسي شيئاً إلا سألت لك مثله ، فأعطاني ما سألت[1] .

وعن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قوياً في أمر الله وفي بدنه ضعيف ، وإن تستخلفوا عمر تجدوه قوياً في أمر الله قوياً في بدنه ، وإن تستخلفوا علياً وما أراكم تفعلون تجدوه هادياً مهدياً ، يحملكم على المحجة البيضاء[2].

وعن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (علي مني بمنزلة رأسي من بدني)[3].

وعن محمد بن منصور الطوسي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : ما روي لأحد من الفضائل أكثر مما روي لعلي بن أبي طالب[4] .

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الثاني /ص١٤١ــ١٤٢ .

(٢) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٣ .

(٣) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٣٩ .

(٤) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول/ص١٣٥ .

أبو طالب عليه السلام : عن علي عليه السلام : ما دخل عيني نوم ، ولا غمض حتى علمت في ذلك اليوم ما نزل به جبريل حلال أو حرام ، أو سنة أو كتاب ، أو أمر أو نهي ، وفي من نزل ، أو فيمن نزل[1] .

وعن معاذ بن عمار عن أبيه عن جده : سمعت أمير المؤمنين يقول على المنبر : ما أصبت منذ وليت عملي إلا قويرة أهداها إلى الدُهقان ــ بضم الدال ــ ، ثم نزل إلى بيت المال فقال : خذوا خذوا وقسمه ، ثم تمثل :

أفلح من كان له قوصرة يأكل منها كل يومٍ مرة[2]

وعن الشعبي سُئل أمير المؤمنين علي عليه السلام عن ابن مسعود ؟ فقال : قرأ القرآن ووقف عنده ، وأحل حلاله ، وحرم حرامه ، وسُئل عن حذيفة ؟ فقال : أسر إليه علم المنافقين ، طلب علماً فأدركه ، وسُئل عن أبي ذر ؟ فقال : وعاء مليء علماً ، وقد ضيعه الناس ، وسُئل عن عمار ؟ فقال : مؤمن ينسا فإذا ذكر تذكّر قد ملئ إيماناً مابين قرنه إلى قدمه ، وسُئل عن سلمان ؟ فقال : أدرك العلم الأول والآخر ، وهو بحر لا ينزح ، وهو منا أهل البيت ، وسُئل عن نفسه ؟ فقال : إياها أردتم ، كنت إذا سكت ابتئدت ، وإذا سألت أعطيت ، وإن ما بين هاتين لعلماً جماً[3].

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٥ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٤٢ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٦ .

المرشد بالله عليه السلام : عن أصحاب عبدالله : أن عبدالله قيل له حين قال : لو أعلم أن أحداً أعلم بكتاب الله مني تبلغنيه الإبل لأتيته ، قيل علي ، قال عليه قرأت وبه بدأت[1] .

وعن أبي صالح : دخل ضرار بن مره على معاوية ، فقال له : صف لي علياً ، فقال له : أو تعفيني ؟ قال : لا أعفيك ، قال : إذا لا بد فإنه كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ، ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، وكان الله غزير الدمعة ، طويل الفكرة ، يقلب كفيه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أدناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع قربه منا لا نكلمه هيبة ، فإن تبسم فمثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه ، وقد مثل في محرابه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكي بكاء الحزين ، وكأني أسمعه الآن وهو يقول : يا ربنا .. يا ربنا يتضرع إليه ، ثم يقول للدنيا : ألي تعرضت ، أم إلي تشوقت ، هيهات .. هيهات غري غيري ، لا حان حينك ، فقد بتتك ثلاثاً ، فعمرك قصير ، وعيشك حقير ، وخطرك كبير ، آه .. آه من قلة الزاد ، وبعد السفر ، ووحشة الطريق ، قال : فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها ، فجعل ينشفها بكمه ، وقد اختنق القوم بالبكاء ، قال

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : ص٩٢ .

: كذا كان أبو الحسن فكيف وجدك عليه يا ضرار ؟ قال : وجد من ذبح واحدها في حجرها ، لا يرقأ دمعها ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج[1] .

باب

في مقتله عليه السلام وموضع قبره

الناطق بالحق عليه السلام : عن أبي سنان مرض علي عليه السلام مرضاً خفنا عليه ، ثم إنه نقه فقلنا : الحمدلله الذي عافاك يا أمير المؤمنين ، فلقد كنا خفنا عليك من مرضك هذا ، قال : لكني لم أخف على نفسي ، حدثني الصادق المصدوق قال : لا تموت حتى يضرب هذا منك ، ــ يعني رأسه ــ وتخضب هذه دماً ــ يعني لحيته ــ ويقتلك أشقاها ، كما عقر ناقة الله أشقا بني فلان ، ونسبه إلى فخذة الدنيا دون ثمود[2] .

وفي خبر أخذ علي عليه السلام بلحيته فقال : ما يحبس أشقاها أن يخضب هذه من هذا وأشار بيده إلى رأسه ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ثم توضأ قال أبو مضر وكأني أنظر إلى الماء يهطل من لحيته على صدره ، ثم أتيته وقد ضربه ابن ملجم لعنه الله ، فسمعته وهو يقول : امشوا بي بين الأمرين لا تبطؤا ولا تسرعوا ... الخبر[3] .

وعن عبدالله بن جندب عن أبيه : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين أصيب أسأل به ، فلم أجلس لمكان ابنته فدعا الحسن والحسين ، فقال :

---

(١) ــ أخرجه الإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه : الجزء الأول /ص١٤٢ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي : ص٥٥ .

(٣) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه :ص٣٨ .

أوصيكما بتقوى الله ، ولا تبغيا الدنيا وإن ابتغتكما ، ولا تأسيا على شيء زوي عنكما ، قولا الحق وارحما اليتيم ، وأعينا الضعيف ، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً ، واعملا بالكتاب ، ولا تأخذكما في الله لومة لائم .

ثم نظر إلى محمد بن الحنفية ، فقال : هل فهمت ما أوصيت به أخويك ؟ قال: نعم .

قال : فإني أوصيك بمثله ، وأوصيك بتوقير أخويك ، وتعظيم حقهما ، وتزيين أمرهما ، ولا تقطعن أمراً دونهما ، ثم نظر إليهما وقال : أوصيكما به ، فإنه شقيقكما وابن أبيكما ، وقد علمتما منزلته كانت من أبيكما ، فإنه كان يحبه فأحِبّاه ، وكان آخر ما تكلم به بعد أن أوصى الحسن عليه السلام بما أراد : (لا إله إلا الله) يرددها حتى قبض صلوات الله عليه ليلة الأثنين لإحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين[1] .

وعن الحسين الجلال عن جده : قلت للحسن عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين ، قال خرجنا به ليلاً من منزله ، ومررنا به على مسجد الأشعث ، حتى خرجنا به إلى الظهر بجنب الغري[2] .

انتهى ما أردنا نقله واختصاره من البرق اللموع للعلامة الجنداري ، وقد نقلنا من غيره شيئاً يسيرا يظهر للناظر وهو مالم ينسب إلى المجموع لنزيد عليه السلام أو إلى الأماليين لأبي طالب والمرشد بالله عليهما السلام وحرر في جماد الأولى سنة ستين وثلثمائة والف

بقلم جامعه / علي بن محمد العجري غفر الله له

---

(١) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٧ .

(٢) ــ أخرجه الإمام أبو طالب عليه السلام في أماليه : ص٥٨ .

جدول توضيحي لعدد الأحاديث والآثار الواردة بمواضيع الكتاب

الموضـــوع	عدد الأحاديث	عدد الآثار	رقم الصفحة
وجوب النظر في معرفة الله	١٣	٣	٢٥
كلام المعصوم في التوحيد		٤	٢٩
باب نفي المعاني		٣	٣٢
كتاب عدل الله وحكمته وتنـــزيهه عن القبائح وما يتصل بذلك	٢		٣٥
باب في أن الله يريد الحسن ويكره القبيح	٣		٣٦
باب في قبح العزم على القبيح مطلقاً	٣		٣٧
باب لا يثيب الله أحداً إلا بعمله	٢	١	٣٨
باب في الآلام والغموم	٨	٤	٣٩
فصل في الإعتبار	٥	١	٤٢
فصل في الألم ونحوه	١	٣	٤٤
فصل الإنتصاف للمظلوم من الظالم		٣	٤٥
فصل في القدر ووجوب الرضا به	٢	٢	٤٧
باب في الألطاف	٤		٤٩
فصل في وجه وجوب الواجبات الشرعية	٤	١	٥٠
فصل في الآجال	٣	٢	٥١
فصل في الفناء والموت	٦		٥٣
كتاب النبوات	١		٥٦
ذكر آباء رسول الله وذكر أبي طالب	٣	٣	٥٧
باب مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢		٦١
باب ما لقي النبي (ص) وأصحابه من المشركين بمكة		١	٦٢
باب هجرة النبي (ص) المدينة	١٠	٣	٦٣
قدوم رسول الله (ص) المدينة	٢	١	٦٥
مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه	٢		٦٦
غزوة بدر الكبرى	٣	٣	٦٧
غزوة الخندق	٤		٧٠
غزوة الحديبية	١		٧٢
غزوة خيبر	٥		٧٢

الموضـــــــوع	عدد الأحاديث	عدد الآثار	رقم الصفحة
عمرة القضاء	١		٧٥
غزوة مؤتة	١		٧٥
غزوة الفتح	٣	١	٧٦
غزوة حنين	١		٧٨
غزوة الطائف	١		٧٨
غزوة تبوك	٢		٧٨
حجة الوداع	٢		٨٠
باب مرض رسول الله (ص) ووفاته	٤	٤	
فصل معجزاته وفضائله	٥	٣	٨٤
فصل في فضائله وأخلاقه وزهده (ص)	٣		٨٩
صفته صلى الله عليه وآله وسلم		١	٩١
باب في ذكر القرآن الكريم وكتب الأنبياء وما يتصل بذلك	٢		٩٣
فصل في أن القرآن الموجود في المحاريب المكتوب في الصحف كلام الله	٢	١	٩٥
باب إنزال القرآن على سبعة أحرف	٢		٩٧
باب البسملة من القرآن	٢		٩٨
كتاب الإمامة ووجوبها في أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين ، ومـــن دعاء من ذريتهما وما يتصل بذلك	٣		٩٩
باب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله بلا فصل	١٧	٢	١٠٠
باب أن أمير المؤمنين عليه السلام أول من أسلم	٣		١٠٧
باب في عصمته ودور الحق معه حيث دار	٥		١٠٧
باب في وجوب محبته	٨	٢	١١٠
باب إنه فيه مثلاً من عيسى بن مريم عليه السلام	٢		١١٣
باب أنه سماه الرسول الصديق الأكبر	٣		١١٤
باب تشبيهه بالأنبياء عليهم السلام	١		١١٥
باب سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	١		١١٥
باب فيما نزل فيه القرآن مع ما مد وما نزل على لسانه (ص)	٤	١	١١٦
باب أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين	٧		١١٨
باب في علمه وزهده وورعه وفضله	٦	٣	١٢٠
باب مقتله عليه السلام وموضع قبره	٤		١٢٣

مصادر التحقيق

١. مسند الإمام زيد بن علي / الإمام زيد بن علي عليه السلام / دار مكتبة الخير ـ صنعاء .

٢. الأحكام للإمام الهادي / الإمام الهادي إلى الحق عليه السلام / ط١١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م / مكتبة التراث الإسلامي .

٣. تيسير المطالب في أمالي السيد أبي طالب / الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين الهاروني / منشورات دار مكتبة الحياة .

٤. رأب الصدع (أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام) / تحقيق علي إسماعيل المؤيد /ط١ .

٥. أمالي الإمام المرشد بالله / الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري / طبع على نفقة محمد صالح الباز .

٦. شرح التجريد / الإمام المؤيد بالله تعالى أحمد بن يحيى الهاروني عليه السلام ـ مخطوط ـ

٧. الذكر / محمد بن منصور المرادي / تحقيق محمد يحيى سالم / ط١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م / مكتبة مركز بدر العلمي .

٨. أعلام المؤلفين الزيدية / عبدالسلام عباس الوجيه / مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ط١/١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م .

٩. الإعتصام بحبل الله المتين / الإمام القاسم بن محمد / تعليق عبدالكريم الفضيل / ط الأولى : ١٤٠٣هـ ـ١٩٨٣م / مطابع الجمعية العلمية الملكية .

١٠. بهجة الصدر في ترجمة علامة العصر/ يحيى بن علي العجري ـ خ ـ .

فهـــرس المواضيـــع

الموضـــوع	رقم الصفحة
مقدمة التحقيق	٣
أهمية أصول الدين	٤
هذا الكتاب	٥
ترجمة المؤلف	٧
وصف المخطوطة	١٩
خطة العمل	٢٢
مقدمة المؤلف	٢٤
كتاب وجوب النظر في معرفة الله وتوحيده وصفاته الإثباتية والسلبية	٢٥
باب من كلام المعصوم في التوحيد	٢٩
باب نفي المعاني	٣٢
كتاب عدل الله وحكمته وتنـــزيهه عن القبائح وما يتصل بذلك	٣٥
باب في أن الله يريد الحسن ويكره القبيح	٣٦
باب في قبح العزم على القبيح مطلقاً	٣٧
باب لا يثيب الله أحداً إلا بعمله	٣٨
باب في الآلام والغموم	٣٩
فصل في الإعتبار	٤٢
فصل في الألم ونحوه	٤٤
فصل الإنتصاف للمظلوم من الظالم	٤٥
فصل في القدر ووجوب الرضا به	٤٧
باب في الألطاف	٤٩
فصل في وجه وجوب الواجبات الشرعية	٥٠
فصل في الآجال	٥١
فصل في الفناء والموت	٥٣
كتاب النبوات	٥٦
ذكر آباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أبي طالب	٥٧
باب مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٦١
باب ما لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من المشركين بمكة	٦٢

تابـــع الفهـــــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
باب هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة	٦٣
قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة	٦٥
مؤاخاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه	٦٦
غزوة بدر الكبرى	٦٧
غزوة الخندق	٧٠
غزوة الحديبية	٧٢
غزوة خيبر	٧٢
عمرة القضاء	٧٥
غزوة مؤتة	٧٥
غزوة الفتح	٧٦
غزوة حنين	٧٨
غزوة الطائف	٧٨
غزوة تبوك	٧٨
حجة الوداع	٨٠
باب مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووفاته	٨١
خاتمة في بقية المعجزات وفضائله صلى الله عليه وآله وسلم وشمائله	٨٤
فصل معجزاته وفضائله	٨٤
فصل في فضائله وأخلاقه وزهده صلى الله عليه وآله وسلم	٨٩
صفته صلى الله عليه وآله وسلم	٩١
باب في ذكر القرآن الكريم وكتب الأنبياء وما يتصل بذلك	٩٣
فصل في أن القرآن الموجود في المحاريب المكتوب في الصحف كلام الله	٩٥
باب إنزال القرآن على سبعة أحرف	٩٧
باب البسملة من القرآن	٩٨
كتاب الإمامة	٩٩
باب في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله بلا فصل	١٠٠
باب أن أمير المؤمنين عليه السلام أول من أسلم	١٠٧
باب في عصمته ودور الحق معه حيث دار	١٠٧

تابـــــع الفهـــــرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
باب في وجوب محبته	١١٠
باب إنه فيه مثلاً من عيسى بن مريم عليه السلام	١١٣
باب أنه سماه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الصديق الأكبر	١١٤
باب تشبيهه بالأنبياء عليهم السلام	١١٥
باب سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام	١١٥
باب فيما نزل فيه القرآن مع ما مد وما نزل على لسانه (ص)	١١٦
باب أمره بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين	١١٨
باب في علمه وزهده وورعه وفضله	١٢٠
باب مقتله عليه السلام وموضع قبره	١٢٣
مصادر التحقيق	١٢٧
فهـــرس المواضيع	١٢٨